

شورة ظفار ومستقبل الخيبج العزبي المحيدة في المنطقة المحرّرة

بيرونة ع 10- 1- 1971 - 202 - السنة الثانية عشرة - النمه ه ع ود. ل • AL-HOURRIAH - No., 554/15-2-1971 - BEYROUTH

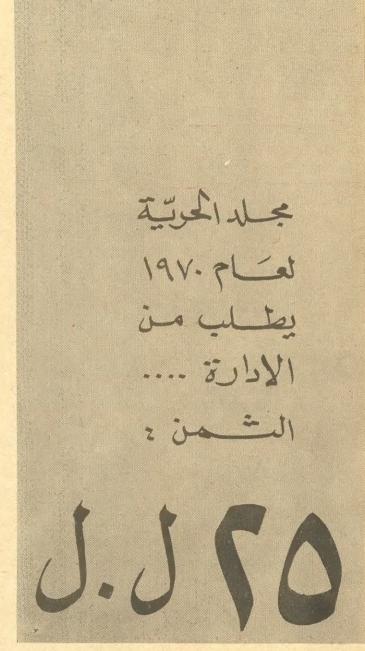
# الفاستستية القديمة تحاول ان تتكيف الفاستستية القديمة تحاول ان تتكيف الشال المفامرة والمحينيون في الحنوس السفيوعي"؛ كيف يَنفتل فنريق يسرّاري الي خدمة الحدكم الشهادة وافقية عن مصلحة كهرباء البينان : نشائتها وتطورها



- ا درمن السوران على محاولات الناخل في شؤون الحزب الشيوعي
- الحسامة المفع ورة في موقت العساومة

# جميع الأغداد التي صديب عام ١٩٧٠ مجموعة عجد لدواحد







سيرسكل بالبكربيد بعكد اضافة شمن الطوابع

# ■ الانفاش ذاكرة حكام عسمان ، نص الانفافية العسكرية مع بريطانيا

نفى رئيس وقد سلطنة عمان، في مؤتمره الصحفي الاخيسسر ببيروت ، وجود قواعد عسكرية بريطانية في بلاده ، وكان رئيس وزراء السلطنة \_ طارق بسن نيمور \_ قد صرح انه يجهــل أمر وجود مثل هذه القواعيد هو أيضا . لانعاش ذاكرة هذا وذاك ، ننشر فيما يلى نص الاتفاقية المسكرية بين بريطانيا

## تبادل رسائل

بين حكومة الملكة المتحدة ليريطانيا لعظمى وابرلندا الشمالية وسلطان مسقط وعمان

قوات السلطان السلمة ، الطيران لدنى ، التسهيلات المنوهــة لسلاح الجو البريطاني ، والنطور الاقتصادي في مسقط وعمان .

لندن في ۲۸ تومز ۱۹۵۸ قدم للبرلمان بواسطة ناظر الدولة للشؤون الخارجية بارر من جلالتها اب ۱۹۵۸

رقم ١

من ناظر الدولة للشــــؤون الخارجية الى سلطان مسقط

وزارة المخارجية اس. دابليو. آي صديقي المبجل والموقر ،

عطفا على النقاشيات التي اسعدني أجراؤها مع معاليكم في لتسدن وعلى تلك التي جرت في مسقط بين معاليكم والسيد جوليان ايدي في يناير ١٩٥٨ ، بشرفني أن اثبت ادناه فهمى للاتفاق

الذي جرى التوصل اليه بيننا . سعيا وراء الصلحة الشتركيية لحكومتي معاليكم وصاحبة الجلالة في تعزيز تقدم سلطنة مسقط وعمان ، وافقت حكومة صاحبة الحلالة فبالملكة المتحدة على تقديم الساعدة اللازمية لتقوية جيش معاليكم . وبناء على طلب معاليكم ، فان حكومة صاحبة الجلالــة سوف تنتب ايضا ضباطا نظاميين من المجيش البريطاني ليكونوا \_ خلال مدة خدمتهم في السلطنة ... جزءا لا يتجــزا ن القوات السلحة التابعة لعاليكم . هذا وقد تم الاتفاق مع معاليكم على شروط خدمة هؤلاء المصباط البريطانيين التنسن . كذلك ، فإن حكومة صاحبة

الجلالة سوف توفر المتدريب لافراد من

القوات السلحة التابعة لماليكم كها

سوف تضع بتصرفكم العناصر التينتولي

الارشاد حول التدريب وحول امسور

اخرى ، حسب طلب معاليكم ،

حكومة صاحبة الجلالة في الملكة المتحدة، وانى لاؤكد ان رسائتكم هذه وردى

ياس نعمه

والتحرير ما

الديمقراطية السودانية يأتى تكرارا لواقف مشابهة لانظمة المكوالعسكرية المربية البرجوازية الصغيرة ( مصر ، المجن الر ، المراق . . ) ليضيف اثباتا

حملة الحكم السوياني على الشيوعيين تدخل اعنف مراحلها الفوا ايريكم عن الخذب الشيوعي السوداني التضامن مَع شيوعي السويان مهمة كل النفدييين والديمقاطيين

> في اللحظة التي اعلن فيها احسد رؤساء دول الاتحاد الرباعي ، معهـر القذافي ، في تونس بأن (( لا عداء بيننا والميركا » ، كان رئيس اخر من رؤساء هذه الدول ، جعفر النميري ، فــــى السودان يشن هجومه ضد الحسزب الشيوعي السوداني ، في خطاب لــه يوم الجمعة ، داعيا الى « تحطيم هذا

وينوج قرار الحكم السودائي هسذا يتصفية الحزب الشيوعي سلسلية محاولات مختلفة تراوحت بين التضييق والاعتقال والنفى والاقصاء واستهدفت دفع الحزب الى حل نفسه ، كما هدث للحزيين المسيوعيين المصرى والجزائري، واذايته في « تنظيم » تابع للسلطة ، على غزار الاتحاد الاشتراكي المصرى ، تهيمن عليه الفئة المسكرية البرجوازية

ومما يذكر أن خطة الحكم السوداني هذه تجاه الحزب الشيوعي كانت تحظى بتاييد ودعم نفر من المنشقين اليمينيين عن المرب الذين يشترك بعضهم في الحكومة الحالية ( غاروق أبو عيسى ) وكذلك بعض (( الشيوعيين )) المصريين سابقا الذين هاولوا مؤخرا التدخيل هباشرة لدى المزب لبذل (( مساعيهم)) في هذا الاتجاه المتصفوي ( راجع رسالة احد قادة الحزب الشيوعي السوداني في مكان اخر ) .

ومن الواضح ان هذه الغطية

الجديدة للحكم السوداني تأتي بمد فشل محاولاته السابقة (( شي\_\_\_\_ السلمية » اتنفيذ مشروعه التنظيم....ي الواحد على حساب حل الحسيري الشيوعي ، وذلك امام تمسك الحزب الشيوعى بموقف مردنى الت من قضية استقلال تبذيله للطبقة العاملة السودانية وحلفائها تنظيميا وسياسيا وايديولوجيا ورفض أذابته في السلطة ، وكان الحزب قد طرح مشروعا تنظيميا بديلا لاقامــة جبهة وطنية ديمقراطية تضم كافةالقوى الثورية في السودان مع احتفاظ

هذه القوى باستقلالها داخل الحبهة . ان ما دعا البه خطاب النميسري لتصفية الحزب الشيوعي لا يتسرك مجالا للشك أن الحكم السوداني قد قرر الانتقال بحملته المادية للشبوعية وللحزب الشيوعي الى مرحلة حديدة

تماما من الصدام الذي لا يستبعد ان

يتم فيه استخدام وسائل المقمع المباشر

كما تشير دعوته الهيستيرية الى تحطيم

« كل من يدعى ان هناك حزيا شيوعيا

سودانيا . . حطموا هذا المسرب

ان هذا الموقف الهيستيري المعادي

لاهم غصيل من الحركة الوطنية

من سلطان مسقط وعمان الى ناظر الدولة للشموون

لندن ، في ٢٥ تموز ١٩٥٨ يا صاحب المالي ، تسلمت رسالة معاليكم ، بتاريخ البوم ، هيث تعرض الإتفاق الذيجري

وبالإضافة لذلك فان حكومة صاهبة الحلالة سوف تساعد معاليكم علييي تأسيس سلاح جوى يكون حسيزوا عضويا من القوات السلحة التابعية لماليكم ، وتمد هذا السلاح المجوى بما يلزمه من موظفين . هذا وقد وافق معاليكم على عقيد

Exchange of Letters

between the Government of the
United Kingkam of Great Britain and Northern Indian
and the Sultan of Muscat and Oman
concerning the Sultan's Armed Forces, Civil
Aviation, Royal Air Force facilities and
Economic Development in
Muscat and Oman
Louise, July 25, 1999

غلاف اتفاقية (( الساعدة )) المسكرية

البريطانية لسلطنة عمان

اتفاقية تمدد بموجبها الترتيبات الممول بها يصدد الطيران الدنى ويصسمد استخدام سلاح الجو الملك ( البريطاني ) لمطاري صلالة ومصيرة .

وقد ناقشنا أيضا القضايا الاقتصادية والإنمائية الخاصة بالسلطنة ، ووافقت حكومة صاحبة العلالة على تقديهم المون المائيكم في تنفيذ برنامج انمساء مدنى يتضمن تحسين الطرقات والجساد التسهيلات الطبية والتعليمية واعداد برامج الإبعاث الزراعية .

أذا كان معاليكم يوافق أن ما ورد اعلاه مطابق للاتفاق الذي توصلنــــا الميه ، يشرفني ان اقترح عليه اعتبار هذه الرسالة ، ورد معاليه عليها ، مثابة اتفاق « اكريمنت » بين معاليه

يشرفني ، بفائة الاعتبار ، ان اكون الصديق الحميم لماليكم

التوصل اليه خلال الداولات بيننا وبين

عليها يجب اعتبارهما بمثابة اتفاقية بيننا وبين حكومتكم .

سعيد بن تيبور

جديدا على خرق الاوهام القاتلة حول استعصداد هذه الانظمة للتماش مديسر الادارة

المرعوم 1) إرا

الديمقراطي مع الحركات المماليسية والوطنية الديمقراطية على غير طريقتها الخاصة بتصفية هذه الحركات والحاق عناصرها \_ بعد ترويضهم \_ بالاجهزة

المنتلفة لهذه الإنظمة . ان هذه الخطوة الجديدة التي اقدم عليها الحكم السوداني ضد الشيوعيين

الحزب الزعوم » .!

واصل جيش المتحرير الشعبي في هذا الشهر عبلياتــــــه المسكرية الهجومية والدفاعية وقد اشتملت العمليات المسكرية على المتالى:

تصب دوریتنا بای ادی .

بناريخ ٢٠-١٢-٠٠ وفي تهسام الساعة الثالثة ظهرا قاوت وحسدة المدفعية النابعة للوحدة الوسطيي بقصف مركز من ٣ جهات على مركــز المدو الواقع شبال قاعدة صلالة ، تكبد المعدو خلالها خسائر فادهة في

الارواح والمعدات .

٢ - تدمير العديد من خيم العدو داخل الركز مما اسفر عن حدوث اضرار بالغة في المدات والارواح .

وفي نفس الميوم قامت قوات المسدو معززة بالاسلعة الثقيلة والخفيفة مملية يسكرية تستهدف اقتمام الغط الاحمر الذي حررته ايدى الثوار بعد معارك قاسية جرت طيلة العام الماضي وفسور وصول قوات العدو اشتبكت معها قوات جيش التحرير الشعبي بالاسلم\_\_\_ة الثقيلة والخفيفة . وقد دامت المعركـة من الساعة الفامسة صياحا حتي الساعة السادسة مساء تكد المسدو غيها خسائر فادهة في المعتاد والارواح

هي في الواقع احد روافد الموجة الماسة للشيوعية التي تقودها الانظهة المربية ، مما يضع على عانق كافـة القوى التقدمية والديمقراطية مهمسة شجب هذه الخطوة والموقوف المتضامن مع الحزب الشيوعي السوداني بجميع

اشكال الدعم والتابيد .

الحلالسلمي

ما هو المداول السياسي

للاقتراح الذي اطلقه انصور

السادات عشية تمديد وقيف

اطلاق النار المؤقت ثلاثين يوما

حديدةمعلنا استعداد مصر لفتح

قناة السويس امام الملاحسة

الدولية مقابل انسحاب جزئسي

للقوات الاسرائيلية من ضفتها

الاجابة على هذا السؤال تفترض استعادة

حين أعانت القيادة المرية موافقتها على

المتحديد الاول لوقف اطالق النار في المخامس

من تشرين الثاني الماضي حرصت على التاكيد

ان هذه هي الرة الاخبرة الذي توافق فيها على

التبديد اذا لم يطرأ تحول اساسي على

وخلال الاسابيع القليلة التي سوقت الخامس

من شياط اكتسب التشديد على تلك النقطـة

نبرة اكثر وضوحا هين ربطت القاهرة موافقتها

على تجديد اتفاق وقف اطلاق النار يوضحم

جدول زمنى كامل لتنفيذ قرار مجلس الامسسن

وخصوصا بنده الرئيسي المتعلق بالانسماب

ثم عاد الموقف المصري يتارجع عند صيفة

مديدة للترديد لم يعد الجدول الزيني شرطها

الرئيسي بل اصرحت « البوادر الجدية »

الطاوية السهل مهمة الوسيط الدولي ، عنصرا

كافيا للقبول بتجميد الوضع المسكري علسي

والخيرا كان التمديد لدة ثلاثين يوما دونتطلب

( هدول زمنی )) أو (( بوادر هدیة )) ... ومع

المتمديد كأن اقتراح فتح القناة مقابل انسحاب

وفي الخطاب الذي القاه امام مجلس الامة،

هرض انور السادات .. قبل ان ينتهي السي

اطلاق اقتراحه الجديد \_ على استعادة

الشروط البدئية المروفة التي تتبسك بهسا

مصر كاساس لحل سلمي (( مشرف )) ينهض على

قاعدة قرار مجلس الامن . واذا كانت هده

الاستمادة قدد لخصت رسن جدسد السافة

الاجمالية التي ما تزال تشمل بين التفسيريسن

المعربي الرسمي والإسرائيلي للمسل السلهي ،

الا انها لم تكن كافية لتفطية المتراجع السياسي

الجديد الذي انتقل اليه الموقف المصرى فعسلا

بمجرد قبوله بفكرة فتح القناة قبل تنفيذ قسرار

فها هي عدود هذا التراجع السياسيين

المديد ، ورهل يهكن أن يتحول الى نقطة لقاء

مساية تتقاطع عندها ، ولو جزئيا ومرهليا ،

مختلف الشاريع الطروهة تنفيذا للمسل

ان اقتراح السادات يمكن أن يشكل بداية،

الاول - تحويل وقف اطلاق النار المؤقست

الم اعينة دائمة يكتسب من خلالها الوضع

العسكرى المصرى - الاسرائيلي على القناة

البة خاصة ومستقلة نسبيا عن المفاوضسات

والثاني \_ قبول فكرة الاتفاقات والاهرادات

المتالية الجزاية بين مصر واسرائيل كيدفسل

اولى نحو صيفة انفاق عربي اسرائيلي كاملسة

ونهاثية حول مفتلف اقسام المل السلمي

والمفكرتان اسرائيليتان اميركيتان في الاساس.

جزئية بالطبع ، لتغيرات في الموقف السياسي

المرى باتجاهين:

السياسية وصعوباتها .

اسرائيلي جزئي .

الماوضات الدائرة عبر يارينغ .

السياق « الماريخي » للتحرك السياسي

المصري خلال الشهور الثلاثة الماضعة .

# اخبارالسفورة في طفسار:

# على طربيق حرب التخربيرالشعبية

بتاريخ ١٨-١٢-١٨ قامت احدى توريات جيش التحرير الشعبى بزرع لغم مضاد للالبات في الطريق المؤدى الى القطقة الفربية ، جنوب شغليت . وانفجر اللغم في سيارة بداورد محملة بجنود العدو . وقسد تحطمت السيارة تعطيما كأملا وقتسل وجرح جميع من كانوا فيها . ولـــم

وعادت قواتنا من دون اصابات . ويتاريخ ٢٥-١٢-٠١ انفجر لفـم مضاد للالبات زرعته قوات الهندسية التابعة للوحدة بسيارة بدغورد للعدو وذلك على الطريق المندة بيسن ام الفوارف الى ديشت وقد تعطييت

وفي ٧٧-١٢-٠٧ قامت مجموعـــة من قوات جيش التحرير الشيعية بقصف مركز على مركز المعدو في « ارديت فون " •ن جميع الجهات ، وقـــد

١ - عن تدمير موفعيسة ٣ عقسدة

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشنارة الفوري وعمر بن الخطاب

منطقة العاماتية - محلبة رأس النبيع - بنايسة فواد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص ٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت \_ لينان

وارغمته قوات جيش المتحرير الشعبي

على الفرار . وقد استشهد الرفيـــق البطل مسعود احمد السنار . ويتاريخ ١-١-١٧ تسللت احدى القطع المحرية (( تك )) ألى القرب من ساهل ضلكوت مستهدفة كشف الماقع المسكرية وخط المواصلات المحرسة لجيش التحرير الشموى ولقد راقيست

قوات جيش المتحرير الشعبى بالنطقة الغربية تسلل هذه القطعة وبعد التاكد من هويتها قصفتها قصفا مياشـــــــــا فأصابتها القذيفة الثانية فدمرته\_\_\_\_ا تدميرا كاملا واغرقتها ، وفي اليوم التالي شوهد بعض حطام (( التك )) على الساهل وقد عقبت اذاعة العمالة في وصلالة على غرق (( التك )) فقالت ان الحكومة فقبت احدى قطعها البحرية

كما قالت ، ويها احد العملاء الماجورين وهو هلال بن فضل الله . ان ما تتميز به عمليات عذا الشيور

معاولة المسكريين الانكليز والمرتزقسة استرجاع بعض المناطق المسية استرانيجيا وخصوصا الخط الاهمسر الطريق الوهيد الذي يربط بين صلالة وعمان . غير أن هذه المعاولة قيد افشلت تماما بسرب كفاءة افراد جيش التعرير الشعبى وصلابته والتفساف الجماهير حوله .

ان بريطانيا قد هاولت من خلال حملة نوفور - ديسمبر المسكرية أن تتغلفل وتتمركز في الخاطق المعررة وقد عامت محاولتها الاولى بالفشل بالرغم من كبر المقوات واستخدامتها لاسلمة مدرة وهذه هي المعاولة الثانية التي تغشل

فيها هذه المقوات . أما بالنسرة لأغراق القطعة النحرية

فقد أغذت بريطانيا تحاول الاستفادةون الراقبة البحرية لواصلات الجبهــة وخطوطها بعد تعذر المراقبة البرية . غير أن قوأت المدفعية كانت ترقب هذه المتحركات مما أبطل هذا المفطط وحققت قواتنا نصرا كبيرا باغراقها هذه القطعة ولقنت الامبرياليين درسا . ولهــــذه المادثة اهمية خاصة لدينا في الغليج بسبب ان بريطانيا قد سيطرت عليي النطقة وثبتت أقدامها فيها بغم ل السيطرة البحرية وقوة اسطولها . وتأتى هذه الضربة لتشكل الغطيط الاولى النصدى لقوة الاستعمار البحرية,

أولاهما طرحتها تل أبيب عبر أكثر من مشروع خلال الاشهر القليلة الماضية ، والثانيية كانت على الدوام في صلب بختلف المشاريم الاميركية الرامية الى تحريك مفاوضات الحل السلمى عبر تجزئة المشكلة وتجزئية

الافتراج المصري بفيت القناة على عائ النصلب الاسرائياي

شؤون عربية

واذا كان الاقتراح المصري بفتح المقاضقابل انسحاب اسرائيلي جزئي ينطوي دون شك على بداية تراجع سياسي بالاتجاهين المنكورين ، فان ردة الفعل الاسرائيلية عليه اتت توضيح حدود هذا التراجع ومدى قابليته ، في مستواه الراهن ، للالتقاء معليا بالوقسف الاسرائيلي

لقد مر المرد الاسرائيلي علسى الاقتسراح المصري ، خلال اقل من اسبوع ، بمراهـــل ثلاث : أولاها تصريح غولدا مائير الفوري تعقيبا على خطاب السادات والذي بدا معسه وكأن رئيسة وزراء المدو ترغض الخطياب والاقتراح جهلة وتفصيلا ولا ترى فيهما اي جديد . والرحلة النانية مثلها البيان السياسي الرسمى الذي القته غولدا ماثير اسسام الكنيست . أما الرحلة الثالثة فقد كانمحورها المؤسر المصحفى الذي عقده ايبان في الميوم التالي لجلسة الكنيست . وكان واضحا أن بيان رئسة المكومة الاسرائيلية ومؤتمر وزيسسر خارجيتها يشكلان حلقتين مترابطتين في المرد على الاقتراح المصري : مقدماته ثم بنوده

كرست غولدا مائير الجانب الاهم من بيانها للرد على ما تضمنه خطاب السادات مسسن تشديد على الشروط البدئية التي تتمسك بها مصر كقاعدة لحل سلمي ممكن ومقبول . وبدورها ، استعادت رئيسة الوزراء الشروط الاس البلية المقابلة ، لتنضيع عبر ذلك - ومرة اخرى - المسافة الواسعة التي ما تزال تفصل بين صيفتين متباينتين هول اهم جوانب الحل السلمي واتجاهاته : الإنسطاب والعدود

الامنة وطريمة اتفاقيات السلام . أما الاقتراح المصري الماشر ، القائسيل بفتح القناة مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي ، فانه لم ينل في بيان رئيسة الوزراء اكثر من فقرات قليلة لم تتعد في اكثر كلهاتها وضوها حدود القول « بأن اسرائيل مستعدة الهوم ، كما كانت في السابق ، البحث مع مصر في اية مقترحات لفتح المثناة ، حتى لو كان ذلك صورة منفصلة عن المواضيع الاخرى » .

هذه الاشارة المامة هي التي تكفل أبيان في مؤتمره الصحابي بتوضيحها فيما بعد . لم ينطو كالم وزير الخارجية الاسرائيليعلى رغض قاطع لبدا الاقتراح المصرى ، بل بسدا واضعا من خلاله أن أسرائيل تعتزم التعسرك في هذا الصدد بانجاه مزدوج : التقاط المادرة المصرية والمدخول في نقاش واسع حولها مسن نادية ، ومواجهة صيغة الاقتراح المسري و (( تفاصيله )) بمواقف متصلبة تحاول دفعه

الى نهايات مختلفة من ناهية ثانية . قال ابدان ان رد ماثير على اقتسسراح السادات « ليس رفضا لهذا الاقتراح ... ان اسرائيل رغضت فقط الشرط الذي رافق اقتراح السادات أي الانسماب المجزئي من الضفسة

الشرقية للقناة تمهيدا لاعادة فتعها » . أما المشروع الاسرائيلي لفتح القناقفقد أوضح وزير خارجيسة المدو خطوطه الرئيسيسة باقتراهات مقابلة:

١ - ان لا يحدث اى تغيير في خط وقسف اطلاق النار بين مصر واسرائيل قبل عقسد

اتفاق سالم . ٢ - أن نهر المسفن الاسرائيلية في المقناة حين تفتح للمالحة الدولية .

٣ - أن يجري هُفض للقوات بشكل متبادل على ضفتي القناة . إن تعود الحياة الدنية في مدن القناة الى محراها الطبيعي .

وقد كان واضعا هنا أن أيبان يستعيد في كالمه مشروع دايان المعدل الذي طالب منسد أريمة اشهر بوضع اتفاقية لوقف اطلاق المنار (انستند الى ترتبياتذات طبيعة اكثر استمرارا)). وكانت مسألة فتع القناة هي محور الترتيبات الجديدة واكثرها اهمية . وفي شرحه لحيثيات مشروعه انذاك شدد وزير الدفاع الاسرائيلي على حملة افكار مؤداها « انه اذا كان السلم النهائي مع الانظمة العربية لا يبدو قريب القال، وإذا كانعلى اسرائيل انتنها لفاوضات طويلة ومعقدة غلا بد من التفكير بانشاء هالة عسكرية جديدة تقطع احتمالات الاحتكاك بيسن اسرائيل من ناهية والطرف المصري المسوفياتي

من ناهية ثانية ، وليس افضل ،ن فتح القناة وسيلة الى ذلك بالنسبة لاسرائيل » . ذلك كان جوهر مشروع دايان : تحويل وقف اطلاق النار المؤقت بين مصر واسرائيل المي هدنة دائمة على قاعدة تحويل القناة المي حاجز سياسي يمنع مصر من استخدام الوضيسع

العسكري في السويس كورقة ضغط في صراعها

من اجل هل سلمي على شروطها . ولكن مشروع دايان الاصلى كان يقول بنزع السلاح عن ضفتي قناة السويس وانسعاب القوات الاسرائيلية والمصرية مساغة ثلاثين كيلو مترا الى الداخل . وقد انطلقت في وجه هذا الجانب من الشروع معارضة اسرائيلية واسعة قادها المون ترفض فتح القناة علسي اساس الانسماب ابررات مسكرية وسياسية دفعت دایان الی تعدیل مشروعه مؤکدا ان الاتفاقية المتى ينادى بها لا تعنى ابدا انسماب المقوات الاسرائيلية من القناة بل سحب بعض الرحدات فقط ضبن خطسة عابة لتقليص الأنعاليات العسكرية الإسرائيلية والصريسة الما ركزة على الضفتين .

ان تكرار عرض مشروع دايان المعدل عليي لسان ايبان هذه المرة وفي اعقاب البيسان السياسي الذي القنه مائير امام الكنيست

اخبار من الخليج

معلنة استعدادها للبحث في مسألة تنسساة

السويس بصورة منفصلة عن السائل الاخرى ،

ان ذلك بوحى بتبلور وجهة عامة بيسدو ان

مختلف الكتل الحاكمة في اسرائيل تلتقي عندها

الان هيال مستقبل وقف اطلاق المنار والوضع

العسكري على القناة ، في اعقاب خلافاتبيت

تبل شهور وكأنها سوف تمزق المتحالفه الاسرائيلي

هكذا توضع \_ مرة اخرى - البادرة

المدية المديدة على محك المتصلب الاسرائيلي

الذي اصطدوت به كل التراجعات السيامية

السابقة للقاهرة منذ قرار مجلس الامن حتسى

المتمديد الاخير لوقف اطلاق النار مرورا بقبول

وما تريده اسرائيل في هذا الصدد واضع .

يهو يستمد قاعدته من الموقف الذي اهلته

دايان قبل اشهر هين قال شرها لطالبته

اتفاقية حديدة لوقف اطلاق التار: « ... ان

الاتفاقية المتى انادى بها يجب ان تكسون

النائية ، بيننا وبين مصر ، ويجب أن تأتسى

محددة مفصلة ولا تنطوى على اية شسروط

ساسية ومثل هذه الاتفاقية تبدو ضرورية جدا

اذا اردنا أن نفاوض دون قلق وبهدف الوصول

كيف تترجم اسرائيل الإن هذا الكلام ؟

لقد تراجعت مصر سياسيا خطوة الى ألوراء

دين اقترحت فتح المقناة مقابل انسماب

اسرائيلي جزئي . ولكن اسرائيل واجهت هذا

التراجع السياسي المجزئي بتصلب يستهدف

تحريله الى تراجع حاسم .. نحو ماذا ؟ نحو

تحويل فتح القناة الى عملية انهاء مادى فعلى

لمالة المرب بين الطرفين (( دون اية شروط ))!

غياهي الخطوة التالية التي سوف تخطوها

لقاهرة في مواجهة هذا التصلب الاسرائيلي ،

وعلى ابواب السابع من اذار ايضا ؟!

الحاكم من أساسه .

مشروع روجرز .

■ لم يستطع رئيس وزراء سلطنــة يمان أن يور بوعده في انمام تشكيل الوزارة القابوسية التي مر عليها مسا يقرب من خمسة أشهر ولاتزال العديد من المقائب الوزارية مارغة . ومن العروف ان النقمة الشعبية تتزايد في عمان ضد الوضع الجديد نتيجة لافلاسه ولقناعة كل القوى الوطنية بارتباط العهد الجديد بالاستعمار البريطاني . ومن المعروف أن ٧٧٪ من البرانية مخصصية للجيش

m منيت العملة المسكرية التي قامت ها القورات الشعركة ( الكومانسدوس البريطانية التي استدعيت من قاعيدة الهلة في البحرين وقوات ساهل عمان وقوات السلطنة ) بهزيمة بشعة في منطقة رؤوس الجيال هيث فشلت هذه الموات في القاء القيض على أي ون الثوار الذين استطاعوا الافلات من التطويق . ومسن المدوف أن عدد القوات المشتركة فسي عملية المسح تجاوز ٢٠٠٠ جندي وضابط واشتركت الطائرات المبودية والهوكسر عندر في عبليات التبشيط والبعث . وقد عملت القوات البريطانية والمهياسة -لتغطية فشلها \_ على القاء القيض على شيخ امارة نها ( همدان ) ونقلته بطائرة هلبوكويتر الى مسقط واجررته على ضم امارته لسلطنة عمان .



تسود على الاقتسراح المصري

غولدا مائير

الحربة صفحة ٢



# "السشلل المعتامرة " والديت مينيسون في ت الحسنرب "السنيوجي " :

# كيف بيننقل فنربيق يساري إلى خدمة الحكم

منذ أسابيع ، درجتصحافة المزب (( السيوعي )) اللبناني على التعرض السنمر لسي تسميه (( الشيلل المفامرة )) . فهنذ بدء المعركة الطلابية هذه السنة ، لا يخلو عدد مسسن (( النداء )) \_ جريدة الحرب اليومية \_ من تهمة تكال لهذه (( الشيلل )) ، أو تستيمة ، من يعادى الشيوعيــة ؟

أن نناقش ، في ما يلى ، الموقف السياسي لقابل للحزب ، فهذا ما حاولناه في العددين السابقين من « الحرية » . وهذا ، طبعا ، ما لا تحاول صحافة الحزب (( الشيوعي )) ان تجيب عليه . غالنقاش المدد يزعج هاملي لواء التفكير العلمي : مالتلميح السريسع ، والكلمة الناقعة ، والمش في التلخيص او النقل ، كلها امور تجد عند انتهازيم ((الاخبار)) ارضا خصبة ، وقد يذكر القراء الدجل الرخيص الذي ردت به (( الاخبار )) على مقال نشرته الا المحرية » عن التروتسكية : فقد قف وي الجريدة الاسبوعية التي تدعى تمثيل « عقـل البروليتاريا وتجربتها » ( كما يفترض في مجلة شبوعية حقيقية ) على كلمة واحدة تحمل اكثر من دلالة ، لتصم (( الحرية )) بالجهل ، والنسخ، والمفياء . ولتخبرنا بان كبروف قد قتل عـــام 1970 - وهذا ما كان المقال المعنسى يذكره. ولتتهينا بالاعتماد على مراجع معاديةللشيوعية. بينها الراجع المعنمدة ، عسدا كتابسات تروتسكي نفسه ( ام يمكن نقاش الرجل بدون قرادة كتابانه ؟ ) ، هي كتب نشر المرب الشبوعي قسما منها ، وكتاب هو « تاريسخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي » طبعة ١٩٣٨ . وهو كتاب نقر ونعترف بانه معساد للشيوعية : فهو كتاب ماؤه التزوير والكذب، واذا كانت « المقبقة وحدها ثورية » ، كبسا يقول لينين ، فإن المتزوير معاد للشيوعية وللثوة . أذن ، نعترف بأننا ، فعلا ، استعملنا كتابا معاديا للشيوعية . ولا عدر لنا الا اننا كنا في معرض تاريخ ، والتاريخ يقت رض أستعمال وثائق بعضها قذر . ولا حيلة للمؤرخ

وفي ما يلى ، أن نعود عن هذه المسادة السيلة : استعمال وثائق معادية للشبوعية معلا ، ولو تسترت بتزييف تاريخي يغتضع يوما عد يوم وهو استعمال صفة الشبوعية . عده الوثائق المادية للشيوعية هي (( النداء )) و (( الاهبار )) . وهنا ، ايضا ، لا هيلة لنا . فنحن تؤرخ الواقف حزب يدعى الشبوعية ، ويحمل اسمها ، ولكن كما يحمل الرجل اسم عائلته : فهو لم يختر الاسم الذي ورثه، وهو اسم فرغ من دلالته الاولى التي كانت تدل على واقع ، فالحزب الحالى ((شيوعي البالقدر الذي يكون هامل عائلة (( هاوى )) من المسواة ( هناك استثناءات هي محض صدغة ) .

لنرجع الى « الشئل » . لا بد من ايضاح اولى يتعلق بالتسمية ، اي بالكلمة . مالحزب اللبناني ، كما هو معروف ، مبتكر و « خلاق »، كما كان يقول المعزب نفسه عن الماركسيسية المتى (( استعملها )) ستالين . وقد دغمه ابتكاره المي أن (ا يستمر ٢) الكلمة ن حزب شقيق هو

المحزب (( الشيوعي )) الفرنسي . فعشية حركة ایار ـ حزیران ۱۹۹۸ ، کانت قد بــدات سلطة القمع الديغولية في فرنسا تتصحدي لمجموعات الطلابية الثورية بالضربوالاراهاب. وخاستهده المجموعاتلا تسكتعلىالقمعال تجابه باجتياح مكاتب ادارات الجامعات واحتلالهاا وطرد الطلاب اليمينيين والفاشيين مسن حسرم الجامعات . وهذا ما كان يزعج المسيزب الشيوعي الفرنسي ، مما دفع جورج مارشيه، الامين العام المساعد للعزب منذ مؤتي ره الاخير ، ومسؤول المكتب السياسي عـــن المنظيم يومها ، الى الكتابة اليومية عسسن « المشملل المفاهرة » . اذا كان قد تبين ، فسا بعد ، أن موقف مارشيه تبيز بالعمسي

الكامل ( فقد أدى الصدام بين الشا ــل

وبين سلطة القمع المس أكبر حركة عماليسة

اوروسة منذ ١٩٣٦ \_ الحبهة الشعبعة \_ )

غان لاطلاته صفة « الشلل اللغاهرة » ميروا

كميا على الاقل . فالحزب الفرنسي يستقطب

وروع الف مناضل منظم ، ويستقطب اتحساد

الشغل العام ثالثة أضعاف هذا العدد .

وقيادة الاتحاد شيوعية في معظمها . أهــــا

المجموعات الاخرى فأنها لم تكن تتعدى الإلاف

يومها ، أي ما دون المشرة الأف (١). فسأذا

تكلم مسؤول التنظيم، في الحزب الغرنسي ،

عن الشلل ، مان لكالمه بعض المعنى الكمي ،

كما قلنا . أما المرب الانتهازي المبناني فما

معنى ادعائه ؟ لا معنسى له الا من تبيــــل

التفاخر بجهاهير الحزب الشقيق ، جماهيسر

الحزب الفرنسي . أي أنه عندما يطلق صفية

(( المشلة )) على الاخرين فهو يتمنى ، يحلم

بالجماهيرية فيرى الاخرين اقزاما ، مـــن

ولكن المقضية اخطر بكثير من قضيية

استمارة كلية ، واهلام عظمة مضحكة .

غالة إلى الإنتهازية المبينية تنجرف وتنزلق ،

يوما بعد يوم ، في مواقف تجعل منها حليفة

رخيصة للسلطة ، وتنتقل بها ، اكثر فاكثر ،

الى مواقع يمينية هزيلة . وهو بحرف معه

هزءا من الطرقة العاملة ، كما تمنسع قيادتـــه

الانتهازية هذا الجزء من أن يلعب دوره الطليعي

في المعارك الديمقر اطية والمعمالية . ولا شك

ان هذا هو موطن المخطر الاساسييي في

السياسة اليعينية التي تنتهجها القيـــادة

مسن استرضاء الدولة

الى مباركة القمع

لنبدأ من هيث انتهت صحافة الانتهازيـــة

المعينية . في (( الإخبار )) عدد ٧ شعاط ١٩٧١)

مقال بعنوان « القبع لن يحجب الازمة المتعليمية

والفوضى أن تحقق الطالب » . والعنسوان

برنامج كامل وموقف واضح : فالجريدة تقسف

موقفا « متزنا »: فهي تشجب القمع ولكنها

كذلك ترغض الغوضى . وهي تضع الظاهرتين

ا - يقدر تقرير الحير لوزارة الداخليـــة

الغرنسية عدد مناضلي هذه المجموعسات ،

بختلف اتجاهاتها اليسارية بـ ٣٠ الغا ..

المالية .

شابق الحزب الشيوعي الأترنسي ...

وهذا ما رد عليه مقال في المعدد السابق مسن المحرية » \_ فما هو موقف الماركسي \_ اللينيني ونها ؟ لا شبك انه يفهم هذه الاعمال في سياق المركة المطلبية نفسها ، ويحاربهــا بازراز المهام المحددة واساليب العمل الاكثر ملادمية مع هده المهام ، ولكن ، هــل هذا ما تقوم به صحافة الحزب ((الشيوعي)) ؟ لا . انها تعيب على اليسار انه اعطي سلطة المقمع (( مادة )) المتحريض .

فالموقف ليس خاطئا من وجهــة نظر الحركة الطلبة وحاجاتها . الموقف خاطىء من وجهة نظر الدولسة واطراف النظام ، اي قياساً لموقسف الدولة واطراف النظام .

هذا المنطق ( وهو جوهر الانتهازية اليبينية التى تستبدل بوجهة نظر التحالف الطبقيي الثوري وجهة نظر التحالف الرجعي ) تعممه « النداء » على كل القضايا التي تعالجها . فبعد هزيمة انتخابات الاتماد في المامعــــة المنانية ، صدرت (( النداء )) لتعالج الموضوع بروية وتعقل جعلا من الهزيمة نصرا ساحقا . كيف ذلك ؟ بيساطة يكفي أن لا تقيس النتائج ومصالح القنات الوطنية والديمقراطيسة وان : ( ١١-١١-١٧ ) ( عدد ١٧١-١-١١ ) : ( عَالَمُاسِمِ الإكبر هو الذي اضطر الى تينيي شعارات ليست من مصلحته » . اذا كانــت مركة « الوعى » قد ربعت ٧٠ بالله مسن أصوات الاتماد فهي المخاسر الاكر ، لانهـــا رفعت (( شعارات )) ليست في مصلحتها . فالخسارة والربع ، من وجهة نظر المسزب « الشيوعي » ، ليست ما تخسره أو تريهه الحركة المطلبية ، هي ، بل ما يحسره او يربحه الرجعيون في شعاراتهم . هذا الخطق ، المغريب بعض المسيء ، يؤدى الى اعتبار كل الانتصارات الاميركية ، ومذابع الامبرمالية الامبركية ، انتصارات رائعة للحركة الثوريسة في المعالم . ما هي شعارات انقيال اندونيسيا ؟ وشمارات انقلابات اميرك\_\_\_\_ا اللاتينية ؟ الحرية ، الفيز ، السليم ، التقدم ... ولكنها شمارات الحركة الثورية! لتطيئن الحركة الثورية اطيئنان (( شيوعيي ») بلادنا ، فالخاسر الاكبر هـو الامبريالية لانهسا « اضطرت الى تبنى شعارات ليست نـــى

ولا ينحصر هذا النطق في القضايا الطلاسة، رغم أن هذه القضايا هي المجال الذي يطلق فيه . ففي (( النداء )) عدد ١٩-١-١١ ، مقاطع من خطاب القاه ممثل الحزب في مهرجان اقيم

مصلحتها " . حقا ، بمثل هذا الغباء يقتنع

مناضلون مخاصون في صفوف الطبقة المعاملة

على صعيد واهد . فتحارب بالسلاح نفسه في النبطية استنكارا لمجازر الاردن . فالخطاب القرم الذي يواجه به اعداء الحركة الطلبية هذه المركة ، والفجوات المفترضة في المركة المطلبية نفسها . هذه المساواة التي سوف نعطى دليلا عليها أكثر من نص ، سرعان ما تقود الى تبرير المقمع . يقول مقال (( الاخبار )): « مالاعمال الفوقية المتى قامت بها الشطـــل « اليسارية » في المترة الاخيرة ، قدمت ، ربما مجانا ، لاطراف النظام مادة للتحريض ضيد الحركة الشعبية ، وغطاء لتبويه المطالب ، وممرا لاجهاضها » . اذا افترضنا حقيقة هذه الأعيال الفوقية \_\_

لذلك يتكرر اتهام الجناح الثوري في الحركة الوطنية الديمق اطية ، بالمفامرة ، كلما بدا أن الحركة الطلبية قد تراجعت أو أن الحكم قد استماد مقدرته على الرد، والشاهد الواضح على ذلك هو متابعة « المداء » في اسبوع التظاهرات الطلابية التتالية . ففي اعسداد الجريدة المادرة بتاريخ ٢٨ ، ٢٩ ، ٣. كانون الثاني ١٩٧١ ، اعلام في الصفحة الأولى ، بمناوين كبيرة ، عن اضرابات الثانوييـــن وتظاهراتهم و (( غوضاهم )) . وهسى اضرابات وتظاهرات أم يكن لطالب (( منظمة الطلاب في الحزب الشبيرعي اللبناني » اي يد فيها . لكن صحافة الانتهازية اليبينية لم تكن تستطيع ان تحمل على هذه المحركة لجماهيريتها الواضحة. في هذه الإعداد اختفت (( الشيلل المفامرة )). لم يعد لها أثر في (( النداء )) لانها في الشارع ، وسط الطلاب ، هيث لا اهد يبت بصلية (( للنداء )) . ولكن في ٣١ كانون الثاني ١٩٧١ - النداء - تصدر (( منظمة الطلاب الثانويين)) بيانا لا تفهم فيه \_ كما تقول متواضعة \_ ((ان

الطلاب » في الإيام الثلاثة المسابقة ؟ لماذا سكتت ((النداء)) عن (( المفامرين )) ؟ ما كان رابها في التظاهر جوابا على القمع ؟

لكنه يؤدي أيضًا إلى أسداء النصع السي الدولة . تبعد قمع تظاهرة المضيس ٢٨ كاتون

الا الشيوعي )) هذه اللؤلؤة : (( لقد مُنفست أميركا بمشروع روجرز الى الساحة العربية وقد توخت منه اهداث صدع داخل حركة التحرر العربية . ويالغمل ، ومع أننا حدرنا مسرارا وتكرارا من مغبة الموقوع في هذا الشرك ، نقد حصل الانشقاق بتشجيع هستيري من الشطل المسارية ، ووسط تصغيق ومباركة الرجعيــة العربية الشامنة » ، فالصدع الذي هذر منه الخطيب « مرارا وتكرارا » ليس نتيجة نهيج لتركيب حركة التحرر ، وعلاقات قوراها بعضما ببعض . المزب (( الشيوعي )) لا يعتبسر ان النكسات هي نتاج داخلي ، تعالج غملا ، لا بالتحذير السخيف ، بمعالجة علاقات قوى

(( فالشيل اليسارية )) هي الاسم الذي يفطى به الحزب (( الشيوعي )) عجزه الكامل عن فهم طبيعة قسوى التغيير ومشاكلها ، وعلاج هـــده الشاكل من الداخل .

حركة التحرر . مهو يعتبرها «شركا » اي

سحرا أميركيا ، وتشجيعها هستبريا شللها .

تقوم عناصر مصبوبة على القوى السارية والتقدمية بأعمال لا تؤدى بنهابتها الا السي خدبة المخططات التآمرية لتقسيم صغوننسا وافشال تحركاتنا ، وافراغ اسالسنا المنضالية من محتوراها » ، ولكن ، ابن كانت (( منظمة

لا يهم (( النداء )) ومنظمتها الهزيلة ان ينتفض الطلاب ويفضحوا بوليسية الدولة • المهم هو الحفاظ على (( أسالينا النضالية )) لماعة ، لا يديها الاستعمال ، الى هنا يؤدى التَّفَاذُل المتذاكي والمناضل!

« البتية على الصفحة \_ 0: \_

لم يكن غريبا أن ينتعش المحزب القومي السوري فسي لَيْنَانَ ، يعد أَنْ أَنْهَارِ في سوريا في طل مد وطنيوعومي استحال معه ان يقوم حكم يرتب بباشرة بالاستعمار او يتفاضى عن نشاط احزاب وفئات واضحه الملاقة به ، وذلك لامريسن تشدهما علاقة وثيقة : ميوعسة الصراع الطبقي منجهة وازدهار البرجوازية الصغيرة من جهسة

فنظرا لمحدودية هذا الصراع وغشله في اغلب الاهبان في مخطى الاطر التقليدية التي تغلقه(١)، ونظرا لفاية نبط اقتصادى اتاح في فترات المحروحة الني مر بها لنثات واسعة ان تحسن واضاعها المعيشية في وضع تتشرقم فيه المقوى الحية للانتاج وتكاد تنعدم اية مواجهةواسعة وواضحة لطبقتين اثنتين احداهها تهاسسك وسائل الانتاج والاخرى قوة عملها ، نظسرا لهذه وتلك وارتباطهما بوضع متخلف فسان النورجوازية الصغيرة ، ذلك القطاع الواسع بين المياهم ، أذ تصديها فظاعة التخليف واهتراء المؤسسات ألتى تتساقط ، او تتداعى لى اية عملية مواجهة وطنية او قومية ( من أجل الاستقلال او استمادة ثروات البلاد مسن الاستعمار او في مجابهة اسرائيل ... )

ينبرى مثقةورها أو المؤسسات التي تمثلها بن أهزاب والظمة وتجمعات .. في عمليسة استصراخ جوفاء لقدرة الامسة وهبتها التسي ستعيد المتى وتزهق الباطل . غاذا هناك بحر من الكلمات الضخمة تجلجل في بؤس مــــن الافكار . ويتحول استنهاض الامة الى مواقف وضيعة لا تعدو حدود الانعة المقائمة او السي عمالة للقوى الامبريالية غاضحة .

والحزب القومي السوري خير مثال على ما تقدم من هيث كونه تعبيرا بمينيا ، رغم رداء الرفض والثورة الذي يتمنطق به ، عن وضع بورجوازي صفير في لبنان . واذا تركنا جانبا المطروف المشبوهة النن راققت نشأته وما طبع ممارساته من دلالات على ارتباطه بالسحول الامبريالية ، انتناول نصا اخبرا من نصوصه: المؤتمر المحفى ليوسف الاشقر ( المناء : ١٠٣٢ ) لكفي ذلك تدليلا على ما نقول .

ولا بد هنا من الاشارة بادىء بدء الى ان مادة المدرب جميعا يتقنون الكلام ، كان هـــذه الوهبة تدخل عنصرا ( ان لم تكن وجدهـــا كافية ) في عملية الوصول المي سدة الزعامة. والعزب ، خاصة منذ سنوات ثلاث ، لـــم يتوقف عن الحكى . فملحق النهار يكاد يكــون من النادر أن يفلو من بعض صفعات مكرسة لكبار المتكلمين فيه . والكلام المقصود هنا

1 \_ كان للمقاوية أن تغير هذه المعليات جميعا لولا أنها لم تتمكن من أن تقدم - مع اليسار الذي دعمها - طرحا وطنيا متكاملا مع النهام الدبيقراطية والاجتماعية علمى صعيد البلد كله ، ولولا انها بتيت بعد التراجع الاخير لها وضعا عابرا اي غير مستقر كهزة طارئة استعادت الاوضاع السابقة مواقعها بعدها ا، تكاد ،

و الذي يكون فاية لذاته أو للاستهالك الدعاوي بمعنى انه لا يستتبع ممارسة معينة أو لا يشكل موقعا محددا ، لذلك قبن الصعوبة يمكان التوقف عند النص وحده خاصة عندما يدعى انه ينظر لاهدات المقدين الاخيرين في النطقة وللسنتين الاخبرتين في حياة المرزب التنظيمية . انها سنسمى قدر الامكان المسى البقاء ضمن معطيات نص بيان الاشقر .

تصربيح الترسيف و الأشه "ر" السف وري "،

الفاسستية القديمة تحاول أن ننكيف

## المانب التنظيمي:

« أن من هقنا أن نفخر بما تحقق في هزينا ، بها نعتبره بحق اعظم ظاهرة هضارية تقدمها بلادنا وتفقر يها وهي ظاهرة لم تشهد لها مثلا منطقة الشرق الاوسط ، في دولها ولا في اجزانها ورختاف مؤسساتها » .

بهذه الميارة يلخص الاشتر تقييمه لما تم من تطور على المستوى التنظيمي للمسلوب المقومي . فلنحاول تلمس هذه « الاعظمظاهرة حضارية )) في هذه البلاد . بعد أن كانـــت قيادات الحزب تتم بالتميين ( من قبل سعادة في الطور الاول ، ثم من قبل مجلس الامناء فالمجلس الاعلى في الطور الثاني ) أقر مبدأ انبثاق السلطة من القاعدة وجرى (( تطبيق » ذلك في المام الماضي . فلنر كيف .

« نظرية الانتخاب في الحزب تقوم علمي ركزتين »: الاولى تتناول الشروط الواجب توفرها في المرشيح ، الثانية تجعل (( تقييم هذه الشروط وتقديرها يتم عبر المسافي الحزبيسة التسلسلية » هذه المصائي « تبتد من العضو ، فلحنة المدرية ، فيجلس المُغلية ، فالمجلس التومى ، غالمجلس الاعلى » . وهكذا فسان المطس القومي ينتفيه المجلس الاعلى « مسن بين المرشحين لعضوية المجلس الاعلى » ولكن اهلية الترشيح هذه يجب أن يتم تثبيتها البقرار صادر عن المجلس الأعلى القائم » . هكذا يتحول مبدأ انبثاق السلطات من القاعدة عند التطبيق الى تحكم دستوري مشروع للقيادة الموجودة على القواعد عن طريق ارتباط حق الترشيح لإعضاء القاعدة بموافقة القيادة ، مما على خطها ومواقفها مما يعنى تكريسا قانونيسا لاتحاه واهد وقيادة متجانسة باستمرار ، فسي الاحوال المانية ، وتتحول « الديمقراطيسة التمبيرية » ( كما يطيب للاشقر أن يسميها ) الى ديكتاتورية للقيادة تكرسها شرعية الدستور الداخلي وانظمة المدرب ، ان مبدأ انبئساق السلطات من القاعدة هامت به التصورة القرنسية ، وان كان قد عرف قبل ذلك ، وهو هين طبق في فرنسا لم يعرف التشويه الذي نام به المعزب القومي . ان اكثرية بالاد الشرق الاوسط ، كي نتناول النطقة التي تكلم عنها الاشقر ، تتبع مبدأ انبثاق السلطات مسن القاهدة ، حتى في لبنان مان النظام البرلاني المترف به قائم مبدئيا على هذا الادعاء .

ولكن هتى في النظام المبناني لا تجسر ظــة ماكمة أن تحتكر لتفسها حق أقرار الترشيع وإن كانت تعمل بكل وسائلها على ذلك . اذن ما الظاهرة الغريدة التي لا مثبل لها في دول واعزاب ونطقة الشرق الاوسط الا استعادة لبدا برجوازی عربق فی اکثر صورها تسلطــــــا وديكتاتورية .



## الجانب السياسي:

( لقد قامت عند الصهائنة خطة نظامية كاملة تثبت عندها قواعدها ومنطلقاتها ، واوضحت لنفسها اغراضها واستهدافاتها واعدتخططها وأساليها ومناهجها ، وأعدت انسانها لنقسل كل ذلك الى حيز التنفيذ . وقد استطاعت ، في خلال فترة قصيرة جدا نسبيا ، ان تبنسي نواة مجتمع حربي حديث » .

المجتمع الحربى المديث كما المحال فيسمى سرائيل هو الموضوع الاول والاخير « للحزب القومي الذي يدعو الى بنائه عبر « جبهــة شعبية حقيقية .... »

قبل مناقشة هاتين النقطتين وما تثيرانه من قضايا لننظر كيف توصل يوسف الاشقر المسى هذه النتيجة وعير اي تحليل .

يقول: « كنا وما زانا نشعر بان بلادنا بهاجة الم التامل من " والتامل في النهاية عمليسة ( استيقاف وجداني عقلاني تاريخي لانفسنـــا ودعوة للاخرين الى الاستيقاف تفسه » .

هذه هي عناصر المتحليل الاولى ، وكاننا أمام نص لاحد المتصوفين بدعو المي حلقــة ذي وما اشبه ، وكان يوسف الاشقر يحاول ان يقيم منطقه بالكلمات ( المارغة او التي في غير محلها سيان ) فقط . من التأمّل السي الاستيقاف الوجداني والمقلاني والتاريخي الي دعوة الاخرين لذلك خط واحد ينصل بها تفتق عنه ذهن الاشقر على طريقة الكشف في أحدى لمظات السطل: (( أن هذه المرب المعربة ( بين العرب واسرائيل ) هي واقع وقدر » . هكذا وبشحطة تستلهم الغيب وتستعين بسه تصبح الحرب المربية الإسرائيلية قدرا عيصيبة ابتلينا بها من الالهة . هكذا تتحول القضايسا والشاكل السياسية والاجتماعية بين بنسي البشر الى امور ما وراثية لا انسانية ، وهيسن تصبح كذلك تنعدم الحاجة الى تحليل علمسى يرى في الحرب العربية الإسرائيلية حربا قومية لبلاد متخلفة ضد استعمار استبطاني يتفق في وجوده واستمراره مع الاستعمار المعالى الذي يدعمه وبالتالى تشكل الرجعية العربية والانظمة البرجوازية العربية المرتبطة بهذا الاستعمار ، كذلك جميع الدعوات القومية الشموه ... الداعبة الى التحزلة وذات الارتباط الواضع

الملقات بالدول الاميريالية ، تشكل هذه جميعا

ومن يسير في ركابها عقبة في وجه انتصار الجلاد

المتخلفة وانتزاعها لحقوقها .

اذن بما أن الحرب قدر وبأن منطق الانظمة هو السلم ، فلا يد من « مجتمع هريسي حديث ال حيث كل مواطن منتج ومقاتل ومثقف. والاشقر هنا يردد في معظم ما جاء به ما كان انطون سعادة يقوله عام ١٩٤٨ ( راجيع المحاضرتين الثامنة والتاسعة من المحاضرات المعشر لسمادة ) ولكي لا نطيل سناخذ مثالا واحدا واخيرا على رؤية القومييت السوريين : (( ilanali ))

اذا كانت الحرب قدرا ، والقدر لا يقاوم ،

فالحرب مفروضة علينا غرضا ، خطأ الانظمسة

المربية في هزيمتها انها « قامت على منطسق

السلم ومارسته » . أن القدمات غير الصحيحة

لا يمكن أن تنتج الا استنتاجات خاطئة ، أن

المقدمات الفيبية لا تأتى بحلول واقعية . لذا

فيما أن المسألة الإساسية التي يقوم عليها

منطق المتوميين من أن الحرب قدر لا بد أن

تصل بهم الى استنتاج بقول بأن الرد الصحيح

يكون باعتماد منطق الحرب كي يتم الوصول

وفي التنبعة كما في المقدمات نبقى في المهيد.

ذ ان السالة لنست مسألة منطق هرب او

سلم ( والدول العربية قامت معظمها علسي

بنطق الحرب ) كما انها في الاساس ليست

بسالة قدر ، انها مسالة من يعارب ، وهكذا

فان الاشقر هين يقول ان هرب المتمريــــر

القومية التي ينادي بها (( تعنى جميع ابناء الامة

وجميع اطرافها وكياناتها بنسبة واحدة الفانفا

لا نظن به المهديان بل ندرك انما يعبر في قوله

هذا عن فكر طبقة واليديولوجيتها . نحن لا نجاق

المواقع أن قلنا أن هناك أنظمة (كالنظيم

اللبناني مثلا) \_ والإنظمة هنا ممثلة الصائـح

طبقات بعينها مسيطرة ( الطبقة التجاريسة

الكهبرادورية في أينان ) - لا مصلحة لها في

الحرب مع اسرائيل ، بل أن الوجود الاسرائيلي

بتيح لبعضها أن تحتكر دور الوسيط المستغل

للداخل المريسي الخطف والموثل الراقسي

ان المحاربين هم اولئك الذين لهم مصلحة

في الحرب لانها تعيد لهم ارضهم ووطنهم وتنهي

حالة الذل والاستغلال التي يعانونها ، انهم

اولئك الذيزيريدون أن ينهوا ذلك الوضيع

المساذ الذي ركز دعائبه الاستعمار المالسي

رهم اذ يخوضون المعركة يخوضونها ضد هذا

وذاك ضد الامة النسى تستغلهم وتقمعهسم

وتهادن اعداءهم . ان تجار بيروت ودمشق

واصحاب المقارات والمعامل من فلسطينيين

وغيرهم هم أبعد ابناء اللهة عن المحرب ، أن

هذه الحرب لا تعنيهم ابدا ، ما يعنيهم هـــو

فقط مصالحهم وارباحهم . وان أي طمس لهذا

تآمر حقير على الامة التي ينشدق باسمها

المقوميون بينها يكونون اول القابعين في الزوايا

والمنهزوين هين تدعوهم هذه الامة . يرددون

انهم يقفون (( يقوة ضد كل محاولات تصغيبة

المكفاح المسلع » ولا يرى اهدهم متظاهرا او

محتجا ( كي لا نقول هاملا سلاحه ومتوجها

المي الاردن ) هين يقدم الملك المهيل في الاردن

على تصغينه بمباركة الانظبة العربية

واقع لا يكفى نعته بالمغيبة أنها هو في الواقع

لرؤوس الموال نقطه .

« البتية على الصفحة \_ 10 \_

# الأوضاع المعيشية المتردية الأوضاع المعيشاء النظام وتضاليك له وتضاليك النظام وتضاليك الم

بينها تستمر عملية الصراع فيما بين اطراف الطبقـــــه السيطرة اقتصاديا حسسول السلطة والنفوذ والنافيسع ، تتطور بشكل سيء ظسروف معيشة الجماهير الشعبيسة الكادهة في المدينة والقريسة . اهل النظام ، سواء الدين منهم في المحكم أم في المعارضة م بين الاثنين ، مسا زالوا مشعولين في تركيز تحالفاتهم وتجمعاتهم انطلافا من المصالح الخاصة لكل فريسق منهم وكما هي العاده فهم يعملسون على حل مشاكلهم والازمات التي يواجهونها على حساب مصالح الجماهير الشعبيسة بتعريصها لزيد من الاستغلال والحرمان واتقال كاهلهسسا بالضرائب وتضييق سبيل

منذ اعلان استقلاله السياسي مثلتذات الادوار في استغلال الجماهير ومحاولة خداعهـــا بالكلمات المضللة وتخديرها بالوعود الكانبة .. ولا تزال نصول السرهية مستمرة . وما يجرى الان ، أنما هو تكرار مفضيوح

حريع عهود الحكم التي تتالت على لينسان

لاسلوب الحكم الطبقي في مواجهة المجملعيسر ومتطلباتها ، وهكذا يشند الصراع ويحتسدم التناقض فيما بين طبقتى المجتمع الراسماليي وهو الامر الذي لن ينتهي الا بتغيير النظـــام القائم تغييرا جذريا ينتفى معه استغلال الاقلية المسيطرة اقتصاديا وتعكمها بمقدرات اكثريسة الشعب المتبثلة في الجماهير الكادحة .

لقد ذاب الثلج بسرعة عن جميع الموعودالتي أطلقتها السلطة في مطلع المهد المحديسة ، وهذا امر طبيعي بالنسبة لمكومة تقليديسة جاء بها عهد تقلیدی هو مثل ساثر اهوتـــه ابن النظام البار وهارس مصالح الطبقية

والواقع ان ظروف معشة الفئات الشعبة بتفاقم باستبرار نحت ضغط الضائق .....ة الاقتصادية وارتفاع تكاليف الميشة . فاسمار المواد المغذائية والعاصات الإساسية وتكالسف الغدمات المضرورية ما مُنلت تسير في خط صاعد في الوقت الذي لا تزال فيه الاجور على هالها ويزداد عبء المضرائب وتضيق أرص المسسل ل وجه الممال والسنفدمين وجميع الفئات الشعيرة الكادحة ، وتثبتد وطاة الصهائسات التي بتمرضون لها .

ان اغلية الشعب ، ولا سبما القطاعات المهالية والفلاهية ، تمانى من ارتفاع تكاليف الماكل و لملبس والمسكن والمدرسة والطبابة . ولكن النظام يقف لا مياليا هبال هذه المشاكل ويضبع المجال واسعا أمام ممارسة وسألسل الاستفلال الطبقي في جميع المجالات ، وينصرف لى تركير توازنانه السياسية بمعزل عــــن بصالح الج اهير ومنطاباتها ،

بهنع استيراد بعض الواد والسلع الضرورية تكون نتيجتها حدوث ارتفاع فاحش في اسمارها مها يؤمن الارباح الضخبة لعانة قليلة مسسن

وبينها تطالب المهاهير بتفغيض ايمسارات المساكن نضع الحكومة مشروع قانون جديسد يستجيب لصالح الملاكين ، وتحت ستار هماسة الانتاج الوطئى تتقذ المكرمة تدابير اعتباطية

أصحاب الصناعات والزارع ، كما هو الحال بالنسية لصناعة السكر مثلا . وقبل أيام أتخذت الحكومة قرارا بمنسمع استبراد الطبب الجعف ، وهو مادة هيويسة واساسية لحياة الشعب ، بحجة تشجيع تربية الماشية ، وقد أفاد هذا القرار حفية

لبيد جاجه نصف السنهلكين . أما الضمان الصحى الذي تتباهى الدولة بانها بدأت في تطبيقه فهو لا يشمل سوى همس السكان وقد حرم من خدماته - كما هــــو المال يالسبية لسائر خدمات الضهان الإصماعي \_ جميع ألماملين في الزراعة الذين

من كبار المستوريين والنجار الذين بادروا

فورا الى رفع اسمار الكبيات التي بحوزتهم،

كما أفاد أصحاب المزارع الكيار ، مع العلم

أن الانتاج المحلى من الحليب ومشمقاته لا يشي

يشكلون نسبة كبيرة من السكان . وتعانى مناطق لبنانية فلاهية باكملها مسن اهمال الدولة لقضاياها ومطالبها ، وهسدا ينطبق بشكل خاص على منطقة جنوب لبنان المتى كانت معاناتها مزدوجة : العمال الدولسة من جهة وعمليات المحدوان والتفويسف

الاسرائيلية من جهة أخرى . وجاء مشروع موازنة عام ١٩٧١ السذي تجرى دراسته هاليا في اللجان النيابية يكرس سياسة الدولة الطبقية التقليدية في تحبيل الجماهير الشعبية العبء الرئيسي مسسن المضرائب والرسوم بينما تظل الطيقسية الراسمالية تنعم بالارباح والمناغع الضخمسة التي تجنيها دون أن تسهم في تمويل المخزينسة الا بنسية هزيلة .

اما الفضائع المالية المنخمة التي زكميت والجتها الانوف فقد تبت لفانتها وبقيت الابوال المسروقة في هزائن ابطالها من اللصوص الكبار وقد أعلن مؤخرا رئيس المكومة الذي طالسا اكد عزم الدولة على كشف جميسع الفضائسح ومعاقبة ايطالها ، بانه بعد النحقيق « لـــم نتمكن من التوصل الى شيء اسبه فضائح...) وأضاف قائلا (( لن يسمح لاهد بأن يهدم هذا

وبالطبع فان حرص المسؤولين على هذا النظام الاستفلالي لا يحتاج الى ترير ، فيفضله تستطيع الطبقة الحاكمة والناعمة بالخبرات حمائة

الاجتماعي وغيرها

استفلالها للحماهير الشعييية

والتستر على المحتلسين لامسوال

الشعب وانفادهم من أي عماب، وكان

وأضحا منذ البداية أن فصائل النظام

المتصارعة قد تر أشفت فيما بينهـ

بالاتهامات حول الفضائح المرتكسية

لا بقصد معاقبه المسؤولين عنها أو

اعادة الاموال المختلسة أو المفقية

عن طريق استفلال النفوذ الـــــــــى

خزانة الدولة ، فمثل هذا الامر لـــم

يكن واردا ولا يمكن أن يرد بالنسبة

لفصائل تنتمي الى طبقة واحدة

لا بد أن تجمعها في أخر المطاف

مصالحها الواحدة وعدائها للجماهير

وعلى كل حال اصبح واضحا أن معركسة

الفضائح التي خاضتها مختلف فصائل النظام

قد خديت هدف اعادة النظر في توزيع المافيع

والامتيازات على أهل النظام انفسهم عسلى

اساس حصول القوى السياسية التي تسند

العهد المالي على نصيبها من منافع المكسم

ومقائمه ، بعدما بقيت سنوات عديدة محرومــة

منها . وتستور هاليا عملية « التسليم

والتسليم » بين الفصائل « الصاعبية »

الى الحكم والقصائل (( الهابطة )) منه , ويمكن

ملاحظة ذلك بجلاء في حركة التبديلات الواسعة

في مغتلف اجهزة المكم الادارية التي بـــدات

منذ عدة اشهر ولا تزال مستمرة . وينطبق ذلك

ايضا على المؤسسات الاقتصادية والمتفعيسن

بالمهد الجديد على كل صعيد ، لقد حصل

ذلك بالنسبة للمجالس الادارية الجديدة للمديد

من المؤسسات والرافق والمصالح المستقلبة

فيه الدولة تنفيذ مخططها لتطويق الحركسة المجاهرية المتبثلة في المنظيات السياسية والنقابية التي يغترض فيها أن تقود النضال من أجل تفيير المنظام تغييرا أساسيا وثوريسا والمعمل من أجل قيام حكم يمثل مصالح الجماهير وامانيها ونطلماتها . وقد ادت خطة الترويض والمتطويق الني يمارسها النظام الى نتائسج ملىوسة . وليس بدون مغزى بالطبيع ان حزبا مثل المحزب الشيوعي الذي انعمت عليه الدولة برخصة للعبل الماني قد تخلى عمليا عن منطلقاته المطبقية والثورية ، ويددأ بنغمس في الممل ضبن النظام المقائم وينجر الى لعبة المراعات فيما بين فصائله . ونتيج ـــــــة هيمنة المدولة على العبل النقابي ونجاحها في ترويض أوساط واسمة من القيادة النقابيين وكون عدد كبير من رؤساء النقابات وأعضاء مجالسها القيادية \_ بها في ذا\_ك النقايات اليسارية - لا يمثلون مصالح جماهير العمال الطبقية ، نجع النظام في همل النقابات المبالية المتبثلة بالاتحاد العام على التراجع عن الاضراب المام الذي كان قد دعا اليــه وعين موعده في أول شباط المجاري . وقسد انتهت المدعوة المي الاضراب كما هو معليوم باجتماع عقد في القصر الجمهوري ضمم بعض مادة النقايات المهالية وكبار اصحاب المعاليات الاقتصادية وفي طليعتهم الشيخ بطرس الخوري ساده جو من « المتفهم المتبادل » و « المتماون أأبناء )) بين قطاعي (( الممل والممال )) .

الذى يوصلها الى حقوقها هو تشديد نضالها وكفاهها ضد نظام المحكم الطبقي والاستغلالي ، والعمل من اجل تعزيز وهدنها في ظل قيسادات مناضطة موثوقة تكون منبثقة عملا من صميمها . والواقع الذي تعيشه الجماهير الشعية الكابحة وما تتعرض ليه من استفلال وحرمان واضطهاد يؤكد لها حقيقة وضعها بوصفها طبقة تصنع بابديها الخبرات الماديية للمجتمع تسير مصالحها فسي خط متناقض مع مصالح الطبقة الراسمالية الحاكمة التي تستغل جهدها وطاقاتها.

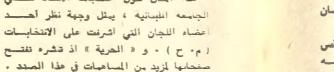
مثل كازينو لبنان والمسندوق الوطنى للضهان ويدا العهد بعد المفطط الجدية لحل مجلس

النواب والمجىء بمجلس جديد يكون باكثريته مطبوعا بطابعه مثلما كان المحال بالنسوسية لمهدى شبمون وشبهاب عندما كانا فيسمى

وعلى هذا الاساس بدأ المسؤولون فيي اعداد مشروع قانون انتخابي يعل مكسان القانون المدالي ، وسيراعي نظام تقسيسم الدوائر الانتخابية مصالح الزعامات السياسية التي يستند الميها المهد بحيث بؤدى كسل ذلك الى تأمين قيام مجلس نيابي يكسسون بقدر ما تسمح به الظروف على صورة المهد

يجرى كل ذلك في الوقت الذي تتابيع

ان الظروف الاقتصادية والاهتماعية الصعبة المتفاقبة باستبرار التي تعش تحت وطانعا المهاهير الشبهينة بمؤتلف قطاعاتها الكادمية تعرى مواقف النظام الديماغوجية وتفضيح تضابله ومحاولاته الرامية الى صرفها عـــن النضال من أجل تحقيق مطالبها العادل\_\_\_\_ة وتحسين ظروف حياتها . وعلى الرغم مسن الدور المتواطيء الذي يقوم به بعض القسادة النقابيين الانتهازيين في اههاض النف الات الطلبية تدرك هماهير المعمال اكثر فاكثر وعلى ضوء تجاربها وخبرتها ، أن الطريق الوهيد



تناولت (( الحرية )) فــــى عددها الصادر بتاريخ ٢٥-١-٧١ موضوع الانتحابات التسي جرت في الجامعة اللنانسية يوم المحمعه في ١٥-١-١٧ لاحتيار ممثلين للطلاب فيسي المؤتمر الاول لاتحساد طلاب الحامعة اللبنانية •

هذا المنال حول المخابات الاتحاد السي

ولن يقتصر الرحث على ما كتبته (( الحرية )) ل من المطقى أن يعطرق الى كتابات وممارمات اللجان العمل الطلابي » اثناء الانتخابــات ومن هنا يفتح باب للقاش بعدد اتساعسيه مدى أستعداد مختلف الإطراف على المساهمسة

وبقدر ما حاولت الملاحظات في (( الحرية )) (ص ٨ ) أن تكون واضحة ، على الاقل في تفسيرها للمواجهة الانتخابية بين لجان الممل والشيوعيين ، كان التقرير الرافق عين الانتخابات ( ص ١٠ ) غامضا بسبب عجيزه عن رط أسباب الخلاف السياسي بنتائج هذا الخلاف على صعيد التعالفات النسبي جرت الانتخابات في ظلها .

هذا المجز تبدى من ناهية ثانية في اعتماد تقييمات جامدة لقوى طلابية شهدت تطسمورا لا مجال لانكاره . فتحليل واقع الحركسسة لطلابية الراهن غطى بتقييمات لقوى طلابيسة كما كانت في واقع ماض ، او بمعنى افسر لم يستعمل في تقييم القوى المطلابية تطبيل النطور الذي شهبته الجامعة اللبناني\_\_\_ة كانا ، التقيم والتحليل ، يطرحان عـلى صعيدين مختلفين ، في هين لا يمكن علميا الاقرار بصحة هذا المصل بينهما .

لأشرح السألة حتى لا نقع في هالة غموض شانهة لما ننتقد !،

يلخص العدد الاول من (( صوب المعلمة )) الصادر في ٢١ كانون الاول ١٩٧٠ طبيع....ة الدور الذي تؤديه الجامعة اللبنانية بالمرسن : الاول: وسيلة نشر لايدبولوجية الطبقية

الثاني : معمل انتاج بمد الطبقة المسيطرة بما يعتاجه نظامها من ملاكات وخررات . وبخلص العدد الاول الى الاستنتاد\_ات

١ -- ان الحركة الطلابية في الجامع ---اللبنانية قد نبت بصورة متوازية مع التطسور الاقتصادي للنظام اللبنائي .

٢ - لقد انعكس التباطؤ في وتيرة المتطيور الاقتصادي النظام على صعيد السياسية التعليمية بوضع مزيد من المدواجز امـــام م المركة الطلابية .

٣ \_ ان التناقض بين هذا النمو وطبيع\_\_ة النظام نفسها من جهة وبين مصالع الحركسة الطلابية من هِهة ثانية ، يمكن ان يولد عبسر النضال المطلبي وهيا متزايدا لدى الطسالب لحقيقة النظام القائم ، يمكن استثم الماره لاحقا لتغذية نضال سياسى ثوري وتقدمي بعل مكان تسيس راهن للطلاب قائم عسلي اسس طائفية عشائرية بفعسل انعكساس الابديولوجية السائدة في وهي الطلاب الراهن. ٤ ــ أن الانقسام السياسي الراهن بيــن الطلاب يجب أن لا يحول دون رؤية أوسسم

قطاع منهم لصالحهم الشتركة لان هيسده الانقسام الطائفي المالي الي انقسام طبقسي واضع الحدود والمعالم . والوحدة الطلابيسة النقابية الخشودة مشروطة من جهة بتوغر قاعدة مطلبية مثتركة ومن جهة ثانية بالاتفاق عسلي أشكال من النضال مضبونة الفعالية .

وجهاة حول إنتخابات الانحاد في الجامعة اللبنانية

• شؤون مطية •

ولقد أتى العدد الثاني من (( صوت الجامعة)) ليحدد القاعدة المطلبية المشتركة التي يراها عبر تحديد مجموعة المطالب التي يمك ن تشكل الاساس المسترك لبرنامع عمل الاتحاد.

أما المدد الثالث من ( صوت الجامعــة )) فأتى يحدد (( اشكال المنضال المضمونـــة الفعالية » :

١ \_ بناء الاتحاد نفسه كاداة تجهي\_\_\_ع رصهر للمصلحة الطلابية تبلور وحدتها ، وتكتسب هذه الإداة فعاليتها بقدر ما تؤمسن الصيغة التنظيبية مشاركة طلاسة واسعية وعلاقة تلاهم بين الحركة الطلابية الجامعيـــة والحركة الطلابية الثانوية والحركة الشعبيسة

من هذا غان على المؤتير الاول للاتحـــاد ان يعمل على أقرار دستور دائم للاتحــاد وعلى أقرار خطة العمل للمرحلة المقبلة .

٢ - ان الخصم الذي ترفع المطالب فـي وحهه هو الدولة ، واساليب النضال هسسي تلك التي أثبت تاريخ النضال الطلابي فعاليتها وحقق باستمهالها ، أو بالاحرى انتزع ، بعض الطالب سابقا .

٣ ـ ان الوجود في هيئات الاتماد القياديــة مرهون بوجود برنامج عمل للمرشحين يأخسن عين الاعتبار الطالب وأساليب النضيال وتنظيم اداة هذا النضال النقابية ( صيغة الاتحاد ) ، أن أهمية وجود هذا البرنام\_\_\_ تكبن في اتخاذه مستقبلا معيارا للمحاسبة وذلك لوضع الحركة الطلابية على اعتاب مرحلـــة جديدة لا تلعب العلاقات الشخصية فيهـــــا نورا هاسما في الافتيار بين المرشمين .

من هي القوى الطلابية الفاعلسة في المسط المهامعي الراهن ؟ وما هي المسائل المشتركة المتى تحدد امكانية اللقاء مع بعضها فيسيى تمالف انتخابي ؟

هنا تسكت (( صوت العامعة )) !! او\_\_\_ا بتهليل عنيق للقوى يقسمها بين يمين ويسار على أسس مستمدة من واقع الانقسام السياسي الراهن للمركة الطلابية الذي كان وما يسزال يصب في طاحونة الإنقسام الطائفي المشائري. هذا الاستنجاد عاد مرة اخرى ليفقد التعليل جوانيه الصحيحة باعتبار انه جاء بقطـــــع الطريق أمام امكانية استخدام هذا التحليل واكماله باتجاه رسم صورة صحيحة لتحالفات انتخابية غير مشدودة لكاسب آنية بل قائمية على أساس المراهنة على تطور موضوعي لا بد أن تكون له انعكاماته في وعي المطلاب بسل يجب المعمل على تسريع هدده الانعكاسسسات

المكاسب الانية ؟ اكثر من قائل سينتفض ربما صارحًا! ولكن « لجان الميل » كانت أبعد الناس عن عقد تحالفات على اساس الكاسب الانتخابية الانية ، لقد ظلت امينة لا طرحت متى لحظة اقفال صناديق الاقتراع!

ليس بالضرورة أن يكون المكسب الانسسي عبارة عن ايصال عدد من المدوبين المسمى مؤتمر الاتحاد مُقط ، بل يمكن أن ياخذ طابعا

أكثر شمولا يتناول وجهة في المهارسيسة تحافظ على مكسيات او ما يبدو انه مكسيات راهنة . ولقد حافظت (( لجان العبل )) على اکثر من مکسب

- هافظت على استقلاليتها عن اليســـار التقليدي في الجامعة متوهمة ( وقد يكبون ذلك صحيحا ) انها بهذه الاستقلالية تحفر خطا تقدميا من المهارسة الطلابية كان وما يسزال شيه مفقود او غير واضح المعالم .

- حافظت على فكرة ضرورة وحدة اليسار الطلابي حين اثبتت الارقام الاسخابيـــة ان التحالف بين لحان 'لعمل والشيوعيين فيها لو حصل كان سيؤدي الى سيطرة أكيدة لليسسار المتحد على مؤنمر الاتحاد .

- أثبتت بصورة جازمة انتهازية ويهيئية الناصريين عبر التحالفات التي أقاموها ومسا من هدف ترمى اليه سوى الوصول المسمى بضعة مقاعد في الاتحاد .

أجل من هذه الزاوية يدو أن لم الم المهل قد كسوت الكثير رغم أنها لم تستطيع الحصول على مقاعد كثيرة في مؤتمر الاتهاد! ولكن عندما يتناول الحديث مسالة التعالف فأن معيار التذريق بيسن تحالف انتهازي وتحالف ميدئى يقوم بالاساس على توفر تحليل علمسي للواقع والقوى المتصارعة فيه فاذا فقسيد هذا التطيل يتساوى التحالفسان بالنسبية لصلعة العركة الطلابية البعيدة المدى وان

ماذا كان يترتب اذن على « لمجان العمل » ان تفعله ؟

اختلفًا شكلا أشد الاختلاف .

أذا كان صحيحا أن وعي الطلاب لمسالحهم يتم أولا في اطار الجامعة ويتخذ له محصورا من مطالبهم المشتركة ، واذا كان صحيحا ان تباين الموقف السياسي المعام من النظام لا ينبغي له أن يحول دون العمل على تحقيق الوحدة الطلابية التقابية ، اذا كان ذا\_\_\_ك صحيحا فلهاذا (( الفيتو )) المسبق عــــلى حركة الوعى وغيرها مسن القوى والركض وراء الشيوعيين والتلويع لهم بشتى أنسواع الدرهيب والترغيب ؟

أذأ كان التحالف مشروطا بالقاعدة الطلبية المشتركة ، وباشكال النضال فها المسدى يجمع أجان العبل بالشيوعيين وما السدي يفرقها عن بقية القوى التي تدعى باليمين ؟

المالات الطلابة المبحث مسالة عشتركة نتيجة نطور موضوعي وما الالتقاء بين جميسع المقوى واقرارها بضرورة قيام الاتصاد الا تعبيرا عن هاجتها الفعلية لأداة نضاليــــة لا يمكن الاستغناء عنها لتحقيق مصالحهـــــا الشتركة . فالاتحاد أيس صدفة سعيدة فسي حياة الحركة الطلابية بل فرض قيامـــــه ما أفرزته المحركة الطلابية من هاجـــات . صحيع أن هناك أخالفا في خلفية طرح الطالب ولكن هذا الاختلاف يشمل جميع القيوى وليس مقتصرا فقط على لجان المهل ومسا يسمى باليهين .

اشكال النضال: يبدو مضحكا القول ان هناك لقاء حولها بين لجــان العبــل والشيوعيين ، وادبيات كل منهم تكاد تكيون محصورة في انتقاد اشكال النضال التسمي يتبعها كل منهم ( مغامرة مقابل انتهازيـــة ) وفي راينا أن أكثر ما يباعد بين الشيوعيين ولجان العبل هو اسلوب كيل منهم مي المارسة . حسي الاضراب الرمزي شروط الشيوعيين للمشاركة فيه اصبحت مملة مسن كثرة تكرارها :

لمان الممل(١)٠ الوصول كان يجب ان يتم عبر تحالفات جزئية ومتنوعة مع مختلف القوى السياسية الطلابية ، اذا كان يراد فعلا ان يقسر المؤتمر الاول للاتحاد دستورا دائما بنيع المجال لتحقيق ما تحدثت عنه (( صوت المجامعة )) في عددهـــا المثالث . واذا كان يراد غملا ان يضع المؤتمر خطة عمل للاتحاد للمرحلة المقبلة بعيدا عسن المجمل الرنانة التي اغسج المجال لها الان ان نصول وتجول في برنامج الاتحاد المقبل علي

\_ بجب ان تضبن لهم أن لا يستفل اهــد

\_ يجب أن تثبت انه ما من مؤامرة نقسف

ـ يجب أن تؤون للاضراب قبل قيامــه

- واخيرا يجب أن لا يكون في المحكم كمال

وليس هذا تجنيا على الشيوعيين او ما

درجوا هم على التعبير عنه بعداء للشيوعيسة

فتاريخ الحركة الطلابية طوال عدة سنوات

يشهد على هذا النبط من المبارسة التي تضع

دائما المملحة الحزبية الضيقة محسل المملحة

الجماهيرية فتجد نفسها بصورة دائمة في ذيل

ماذا كان على لجان العمل أن تفعل ؟ يصبح

بالامكان الاجابة باختصار على هذا التساؤل

ان تصل بحجم كاف وينوعيات محددة الـــى

بالطبع ليس عن طريق تحالف معالشيوعيين

والمكانياته تبدو معدومة ، وقد المصحالشيوعيون

بصراحة عن اعتراضهم (( الجدئي )) عليي

التحالف مع منظمة الاشتراكيين اللبنانيين او

المركة المصاهيرية رغم ثرثرتها الطليعية !

بنبلاط او رشید کرامی او ای من رجالات

الصف الوطنى هتى لا تستغل الوضع الطفية

شاركة جهاهيرية والسعة!

المالية التربصة!.

مؤتبر الإتحاد . كنف ؟

هساب التهديد الدقيق والواضح لهاهسات الحركة الطلابية المصلية وذلك في غياب عناصر متقدمة على مؤتمر الاتحاد الاول في مرحلة كالتي تجنازها الحركة الطلابية في المامعة اللبنانية حاليا يصبع الكسب الانتقابي عملا مشروعا اذا كان يراد من ورائه ارساء اسس اولمة لاداة نضائيةلم تولد بعد ، قد يقال ان النضال من المفارج يمكن أن يؤدى الى نفس المنتائييج ز كما حاول الشيوعيون أن يعزوا أنفسهم به بعد الانتخابات ) ولكن من يعيش عن قرب اوضاع المركة الطلابية في الجامعة اللبنانية

(ا ينبغي ان نتقبل جميع وشتسي التضحيات ، وعند اللزوم ، ان نلجا حتى الىشنى الاحابيل والحيل والطرق السرية ، والصمت ، وعدم افشاء الحقائق ، وذلك فقط من احل التسرب الى النقابات والبقاء فيها والقيام الشاط الشيوعي هناك باي ثمن

لا بد أن يدرك أن هذا المقول ثرثرة مارغة .

يبدو أن اليسار ليس مستعدا لدفع اي ثمن في سبيل اتاحة المستعدا لنشاطه فما علينا الا الانتظار!

4.2.

ا \_ نداء الطالب \_ عدد ٣٦٦٣ تاريخ - Y1-1-TY

٢ - لينبن : مرض اليسارية الطنولي في الشيوعية \_ دار التقدم \_ موسكة صفحة ؟ . الحرية صفحة ٧

ممثلو أرباب الممل و « المعمال » . فسي جاسة نفاهمية .

العربة صفحة ٢

تأسست مصلحة الكهرباء

بعد حصولها على امتياز مسن

وفي سنة ١٩٢٠ تحولت الي

شركة التنوير والجر ، حيث

شمل امتيازها بيروت وضواحيها

للانارة والتشميل المسدود

وتسيير حافلات الترام ، وكانت

قد تحولت الى شركة فرنسيسة

تمارس أبشع وسائل الاستفلال

ضد عمالها ألذين تحكم واسطة

الاقطاع السياسي مسدى كفاءتهم ، مما يسهل قمعهم ،

وهكذا فلم يكن هناك دوام ،

فعلى العمال أن يشتغلوا مسا

طاب الشغل للشركة ، وليس

هناك ملاك وتدرج فكسان

الاستزلام ، الشفيع الوحيد

وفي سنة ١٩٥٤ استريت الحكومة اللبغانيسة

الامتيار بعد أن دغمت تعويضا كبيرا كسان

صفقة ضخمة للمهد الشمعوني ، واطلق عليها

اسم ‹‹ مصلحة كهرباء بيروت ›› وبدأت بتوسيع

ولكن لم يطرأ تمديل على وضعها الا في

المهد الشهابي الذي قرر ( ونتيجة للاصلاحات

الادارية التي هاول اقامتها ) توسيعها لتشمل

لبنان بأسره واسترداد كل الارتبازات سنسة

١٩٦٨ كعد اقصى ، ولكن النفوذ الكبير الذي

يتمتع به اصحاب بعض الامتيازات امتال

ال بطرس المفوري " حال دون ذلك وادى الى

وكانت في هــذه الاثناء قــد اخذت شكلهــا

التنظيمي الحالي كبصلحة مستقلسة يقسوم

بادارتها مدير عام « بديع لحسود » مسؤول

امام مجلس ادارة يعين من قبل الدولــــــة

( تنفيعة ) وتشرف على اعمالها والوصايسة

عليها وزارة الاشغال انتقلت الى وزارة الموارد

معد انشائها ، اما شؤون الماملان فتخضيع

لوصاية وزارة الشؤون ويفصل في نزاعاتهم مع

الصلحة مجلس العمل التحكيمي ومحكاء

العمل . أما التحاءزات فتفضيع للمحلس

التادييي . كما تقوم وزارة المالية بالاشراف

على اوجه الصرف والوارد من خلال مفوض

وهذا الشكل التنظيمي والعلاقة مع الدولة

وبيلغ عددهم الإجمالي . ١٩٥٠ عاملا بتوزعون

له ما يماثله في كافة المصالح المستقلة .

انواع المعاملين وانماط العمل:

المكومة ، وديوان المماسية .

تمديد اوتيازه الى سنة ١٠١٤ .

شبكاتها الضعيفة الى خارج بيروت .

سنة ١٩١٦ باسم شركة الفاز

السلطنة العثمانية ،

# الله الله المنان عن مصلحة كه بهاء لبنان كه بهاء كه بهاء

يس ٢٠٣ ليرات . اما العامل الفني او الاخمائي فيحتاج الى شهادة تكهيلية فنيسة وخبرة ٣ سنوات وبيدا ٢٥٤ ليرة . لذلك فالواسطـــة تلمب هذا وما تزال دورا كبيرا في عمليــــة

أما ما يميز عملهم فهو وجودهم طيلــــة المدوام خارج المصلحة في المورش ، او تركيب الاعمدة ومد الاسلاك ، فلا يجتمعون داخـل المسلحة الا صباحا ولفترة نصف ساعة فقط .

ب ــ المهندسون ومعاونوهم : عددهــم ٢٥٠ ودوامهم ٢٨ ساعة اسبوعيا . وبيدا المهندس براتب حد ادنى ٦٩٧ ليرة واقصى ٢٣٣٣ ليرة يضاف اليها تعويض اهتصاص ٥٠٪ مـــن الراتب بعد خدمة ٨ سنوات ، اما التصدرج فيتم كل سنتين بزيادة درجة تبدأ بــ ١٩ ليرة التصل الى ٩٣ ليرة .

شروط استخدام المهندس : شهادة هندسة مدنية أو كهرباء أو ميكانيك أو مياه الى جانب اذن بمزاولة المهنة في لبنان وخبرة تتـــراوح ما بين ٦ و ١٢ سنة .

اما المعاونون فيتراوح راتبهم بين ٢٤٤ ليرة و ١٠٨٤ ليرة أما المدرجة مُتبدأ بـ ٢٨ وتصل الى ٥٦ لدرة . اما شرط استخدامهم فهسي شبهادة المكالوريا الفنية او الكفاءة المهنيسة مع خبرة تتراوح بين ٦ و ١٠ سنوات .

والمصالح التي يعمل فيها مجمل الغنييسن هى : التوزيع \_ الانتساج \_ الاشفال \_ الدراسات \_ التنسيق \_ السنهلكيـــن \_ المدادات \_ الرآب \_ الركز الالكترونسي \_ قسم الراقية .

# ٢ ــ الاداريون:

عددهم ٨٠٠ تقريبا ، يتوزعون على المفات

ا ــ المستخدمون : عددهم حوالي الــ ٧٥٠ : كتاب \_ محاسبون \_ ضاربون عسلى الالة الكاتية \_ حياة . دواء عيلهم ٢٧ ساعة ونصف الساعة في الاسبوع ، باستثنسساء الجِباة الذين يعملون ١٨ ساعة . مستسوى رواتيهم يتراوح ما بين الحد الادنى ٢٠٣ ليرات والمحد الاة مي ٨٢٢ ليرة . التدرج يتم كسل سنتين بزيادة درجة على الراتب ، نتراوح ما بين . 7 ليرة و ٢٩ ليرة . شروط استخدامهم تبدأ يتوفر الشهادة الابتدائية حتى شهسادة البكالوريا ... القسم الثاني ، حسب فئاتهم.

ب ـ رؤساء المسالح والاقسام: عندهـم حوالي . ٥ ، لهم نفس دوام السنخدميسن . مستوی روانبهم بتراوح ما بین ه.ه لیرات ه ١١٩٥ ليرة . يتم تدرجهم كل سنتيسين بزيادة درجة على الراتب تتراوح قيمتهــــا ما بين ٣٨ ليرة و ٥٤ ليرة . شروط استخدامهم تبدأ بتوفر اجازة الحقوق او الملوم الاقتصادية أو المالية الى شهادة دكتوراه دولة ، مسع خيرة خارج المصلحة لا تقل عن ٦ سنسوات في حقل الاختصاص وذلك حسب فلاتهم .

والمصالع الإدارية هي: المحاسبة العامة \_ المجابة \_ الزبائن \_ المستخدمين الخ .. وجميع المعاملين فيها يداومون داخل مراكسيز عملهم ، ما عدا الحداة الذين لا يتقيدون بدوام محدد بل بفترة تسليم الإيصالات .

## ٣ ــ التثبيت :

يعتبر جميع الممال والمستخدمين مسسن اداريين وغنيين مثبتين بعد انقضاء فتسرة

سنتين من العمل المتواصل ، ويحق لهـــم عندئذ الاستفادة من كل الكاسب : اجــازة سنوية ، اجازة مرضية ، منح اجتماعيـــة

## ١٤٠٥ إلتمركز :

ان التمركز الاساسى للعمال والمستخدمين مَالُم في بيروت على الشكل الاتي : الكاتب ١٦٤ مستخدم

المباة ١٧١ جاب المرآب والإشغال ١١٧ سائق وعامل المستهلكين ٢٣١ عامل الاستاج ٢٦٢ عامل

التوزيع ٣٤٥ عامل . وفي المناطق يتوزع الممسال والمستخدمسون

البقاع ١٤٠ ــ جيل لبنان ٢٢٨ ــ صور ــ بنت جبیل ۲۸ \_ صیدا ۲۱۲ \_ جبیل \_ البترون ١٣٤ . من بين هؤلاء ١٩٦ مستخدم -١٠ جباة ٧٦ سائق - ١٦٠ استهلاك - ٢٥٥

# الوضع العائلي:

- عدد العمال والمستخدمين المتزوجيان

\_ عدد الممال والمستخدمين بدون اولاد

\_ عدد اولاد العمال والمستخدمين . ٥٩٢ . ــ عدد الاولاد المذين هم في المدارس ٢٦٥٣

## النقاسة

في سنة ١٩٤٠ تشكلت لجنة تاسيسية من : عبد المحبيد لبان ، يبريم ايليزيان (شيوعي) راوول نعمة ، وكانت أول شكل من أشكسال المنظيم النقابي في لبنان ، واخذت تجتمسع سرا رغم الملاحقات التي تعرضت لها من قبل سلطات الاحتلال انذاك ، ونتيجة لجهودهسا وفي عام ١٩٤٣ وقع حوالي (( ٢٥ )) عامسلا ومستخدما على أول عريضة بتابيد انشـــاء تنظيم عمالي باسم « جمعية تعاضد عمسساا، ومستخدمي شركة المجر والتنوير » وحصلت على أول رخصة لأول نقابة عمالية في لبنان وتشكل مجلس النقابة التنفيذي لمام ١٩٤٣ -١٩٤٤ برئاسة جورج عقاد ومسن ابسرز اعضائها: المياس غهيقة ، يوسف كالوش، بيريم اطبريان ۽ راوول نعمة ۽ يطرسي ايسو حودة ، فؤاد بارد وغيرهم وكان ابرز ما يميز هذا المجلس سيطرة الشيوعيين عليه وقدرتهم على التأثير على بقية الاعضاء الاخرين ،واهم انجازاته تحقيق مطلب تخفيض الدوام المسي ١٠ ساعات عمل بوميا .

وفي عام ١٩٤٥ تالف اول مجلس للمندوبين الى جانب المجلس التنفيذي .

وفي عام ١٩٤٦ عام صدور قانون المبـــل اعطيت رخصة جديدة باسم نقابة كهرباء بيروت، وقام اضراب ادى الى تخفيض دوام الممل الى ٨ ساعات وما زالت حتى اليوم .

تحصى ، فين تخفيض الدوام الى ٧ ساعات،

وقد تميزت مرهلة الخمسينات هتى انتهاء فترة ولاية فؤاد شبهاب بركود نسبى في المعمل المتابي داخل المصلحة الا من بعض المكاسب الجزئية ، وما أن انتهى الحكم الشهابي حتى تحرك الجو النقابي من جديد بعد كبت دام سنين وعلى أكداس مطاليب تراكمت هتى لا تكاد

تتناسب وروانيهم) واقرار ملاك دائم للمصلحة ونظام داخلي وغيرها . وكان أن أعلن الإضراب في اب ١٩٦٦ على أساس تحقيق هذه الطالب الزمنة بقيادة الشيوعيين الذين كانبوا يسيطرون على المجلس المتنفيذي من خلال وجود بعض عناصرهم داخل المجلس وهيمنتهم عليه عن طريق تأثيرهم على رئيسه اسعد عقسل ( تقدمسي اشتراكسي ) ، واستمسر هسذا الاضراب المي ما يزيد عن ١٠ ايام ، انتهسى باقرار زيادة التدرج بنسبة ٢ بالله اضافة الى نسبة ١٨٥ بالله تحول الى صنيدوق للخدمات الاجتماعية في المصلحة ، ووعيسود بتحقيق بقية المطاليب . وعلى اثر انشاء صندوق المدمات الاجتماعية برز مشروع المساكسين الشعبية الذي اخذته على عاتقها النقابة بعد أن حصلت على وعد من مجلس الاسكان بقرض قيمته مليوني ليرة ، اضافة الـي مساهيـة الصلحة واشرافها على تنفيذ الشيروع ، وبالفعل باشر المجلس التنفيذي بالتماقد على شراء الساكن عن طريق لجنة مؤلفة مسن عشرة أعضاء نفذ منها شراء ٨٩ منزلا وزعت على البعض بشكل اهتباطي وليس على اساس الاوليات التي حددت سابقا. وتوقفت عنسد هذا الحد بسبب تورط اللجنة بعلاقتها مع الشركات صاهبة الابنية المعنية ، ووعى النظام بخطــر نجاح هذا المشروع واثره على الطبقة المسيطرة . فقامت عن طريق مجلس اسكانها بسحب عرض تمويل المشروع وتخلت المصلحة كذلك عنه ، مما ادى الى توقف المسروع

الى زيادة الاجور كفلاء معيشة ، اضافة المي

انصاف المفرونين ( الذين يقومون باعمسال لا

وصدر في هذه الانتاء ملاكجديد كرس الوضع القائم في المصلحة وتجاوز المطالبة برفع نسبة التدرج . ا بالله كمساواة لبقية الصالح المستقلة ، ويقيت المطالب الاخرى نائمة في ادراج الوعود.

وهو مثقل بالشماكل والمعقيات للمستفيديسسن

والمجلس التنفيذي الذي اشرف عليه . بعد

ان تورط بعض اعضائه بقوض (( قومسون ))

جملهم تحت رحبة الادارة بعسد أن افتضع

هذا الجو مهد لقيام اضراب حديد في أوائل ١٩٦٨ ، تميز بالامور المالمة :

١ - أن المجلس التنفيذي ( مــا زال يسيطر عليه الشيوعيون ) كان يرمى من وراء الاضراب ، وقوفه في موقع قوة بهوراهه......ة الادارة ليتمكن من مساومتها لانهاء مشكليسة المساكن . وبالفعل كانت الاتصالات تتم ليحث هذه المشكلة فقط بينما يعلن للعمال ان البحث يدور حول كافة المطالبي .

٢ - ساهم الشيوعيون بتمبية الجـــو وهداع الممال ان بالنسية لموقفهم مصن الماوضات الجارية وأن بالنسية لحل الاضراب الذي تم بشكل مسرحي وعلى اساس وعد من مسؤول « كبير » بتعقيق الطالب .

٣ -- اما أبرز ما نميز به فقد كان تشكيل لجان اضراب تقوم بالمتابعة ، والاتصال ، والاعلام ، والصدام وقامت بدور بارز في وضع معظم المعمال والمستخدمين في جو الاضراب ولكن وثوقها بالشيوعيين ، وضعف وعيها وقلة تجربتها حينلذ كل ذلك ساهم في موافقتها على هل الاضراب دون ان تتاكد من صحة الوعود

الطروعة . ولكن رغم كل ذلك فقد كان الإضراب وما ال اليه هاقزا على الإيمان يعمل للحيان دؤوب ومستمر وطويل ، بعيدا عن وصاية اليسار

دنتهازی وما بسله من علقات شخصیسة وانتهارية وتبعية .

نشأتهاوتطورها

حارس مفالي

طانيوس طنوس

هسين نصر الله

والاختبارات المعلية .

الكاسب والضمانات الاجتماعية

1 - يتم تعيين العمال والمستخدمين

باشراف وموافقة مجلس المخدمة الدنيسة ،

بعد فوزهم في مياريات محددة شروطها ، بالنسبة

لكل وظيفة ينص عليها نظام المصلحة الداخلي.

وكثيرا ما يكون الفوز بالوظيفة ان يحصل على

(( الواسطة )) الفعائة ، في الامتحانات الشفهية

٢ - تشير الرواتب والاجور بارتفاع نسبتها،

تباسا على ما يتقاضاه المهال والمستخدمون في

المؤسسات الخاصة والمعامل ، وادنى باتب او

اجر هو ۲۰۳ لبرات واعلى راتب هو ١١٩٥

في الجهاز الاداري الذي يضم المستخدمين

والرؤساء الاداريين . وبيلغ عدد هؤلاء حوالي

ويسبب ثيات العمل ، فان عددا كبيرا

يتراوح ثلث الممال والمستخدمين الحاليين مضى

على عمله في مصلحة الكهرباء مدة من الزمن

نتراوح بین ۲۰ و ۶۵ عاما ، وهؤلاء یتقاضون

رواتب مرتفعة ، ومتمايزة هتى بالنسبة لنفس

المستخدمين والعمال في الفئة الواحدة ، وهذا

التمايز نتج عن الفوضى الوظيفية التسبى

كانت تحصل في السابق ، وترتبط مباشسسرة

سياسة ادارة الشركة الإحنبية التي كانت

تهالىء فلة سياسية اقتصادية على حساب

اخرى ، حسب الضغوط التي تتعرض لها

والمصلحة التى تربطها بالطبقة المحاكم

٣ ـ يتمتع مهندسو معامل الانتاج امتيازات

مادية ومعرشية ومعنوية تفوق الاخريسن .

ويشكل كل من هؤلاء اقطاعية خاصة به في كل

معمل ، يعزلون عمال ومستخدمي معمل الانتاج

عن كل تحرك ثقابي ، كما يعمدون لعملية أذلال

دورية للغاملين فيها بتشغيلهم في حدائسسق

منازلهم وخدمة افراد اسرهم . وهـــــــــولاء

المهندسون يحصلون على سكن في موقع الممل

تتوفر فيه كامل الشروط السكنية الرتفعية

وبالإضافة الى ذلك بنالون علاوات علـــــى

٤ \_ ان طبيعة عمل ثلث العمال تعتبر من

الاعمال الرهقة، ومعظم هؤلاء يعملون في معامل

الانتاج ، والتصليمات وخطوط التوتــــر

العالى ، ومعطات التحويل المتشرة في اغلب

الانهاء اللبنانية ، اما الاعمال الاخرى فانها

عادية ، وقد لا تسنهلك كل وقت العامل فسي

٥ ـ تمارس المديرية نوعا من المركزيــــة

بعلاقتها يكل الوحدات الإدارية ، عير رؤساء

مرضى عنهم ينغلون سياستها تجاه العبال

والستخدمين ، مستغلين ضعف وعي هؤلاء

لفقدانهم التجرية المنقابية ، بسبب ارتباط اكثر

بن نصف عددهم باصحاب الامتيازات القديمة .

وهكذا تحول رؤساء الناطق وهم من المندسين

الن اوياب عول مناشرين للعمال والمستخدمين

الضمانات الاجتماعية والامتيازات

على اثر اضراب عام ٦٦ واقرار زيادة

٥٨ر٣ بالله على الرواتب ، بادر مجلس النقاية

١ \_ المساكن العمالية:

يمارسون عليهم وصاية شجه كاملة .

اكثر الايام .

الراتب اضافية مرتفعة وشبه دائمة .

المانمائة مستخدم في بيروت والمناطق .

جابي

وبانفعل وعلى اثر كسر الاضراب والمصمورة لتى تم فيها 6 سقط ( رئيس اللجلس والمعضو الشيوعي البارز أيه بالإضافة لطيف لهمسسا كتائيي ) في الانتفايات المتي غاضوها بعسد الاضراب وما زالوا خارج المجلس المتنفيذي . وكان ابرز من ترأس مجلس النقابة :

۱۹٤٤ قره بت جكافوريان لدة شهر

١٩٤٩ السعد عقل جابي

۱۹۵۸ الیاس غمیقة رئیس مصلحة

١٩٦٠ حارس المفائي مستخدم ١/٥

۱۹۳۲ اسعد عقل س

1471 ١٩٦٦ الياس غميقة \_\_

1977

١٩٦٨ ايسمد عقل ـــ

١٩٧٠ جورج سرهال رئيس قسم

## الملاقات الحالية داخل النقاية:

۱۹۷۰ موسی ناصر رئیس قسم

على اثر الاضرابين اللذين حدثا في سنسة ٦٨ وكانت الجمعية العمومية قد لعبت في اقرارهما دورا بارزا ، ظهر هذا الدور الممالي الخطير يعرف النقابة كعابيل هاسيم بهدد مخططاتها التواطئة مع الإدارة والمضادة لصالح المهال ، فعملت على انهاء هــدا الدور باهياء مجلس المندويين واهلته محل المصعبة العمومية شكلا ثم جريته من كافة صلاحيات هذه الجمعية في المحاسبة والراقيــة والمتوجيه ، واقتصر دوره على الموافقة على مقررات المحلس التنفيذي ، ولكن بعييض المناصر داخل مجلس الدوبين بادرت الى طرح مشروع نظام داخلي جديد يعطى هذا المجلس صلاحيات المدعية العبومية الفعلية فسي الراقرة والمحاسبة والتوجيه وناضلت في سبيل اقراره ، ولكن تآمر الحلس التنفيذي على هذا النظاء شوه الواد الإساسية التعلقيية بالعد من سلطته لصالح التدويين ، وذلك بحضور رئيس مجلس المندويين في ذلك الموقت وتواطؤ وزارة الشؤون ادى السي استهسوار علاقة التبعية بالمجلس المتنفيذي رغم كلشىء. وقد ساعد على هذه التيمية الشكل الذي يتم فعه انتخاب كل من المحاسين القائم على تغتبت الوهدة الانتفابية الكبيرة الى وهدات صغيرة وعلى اساس اللائحة الفردية ، بسدل اللائحة العامة لكل الصلحة ، مما يؤمسن وصول عملاه الادارة نتيجة الضغوط التسبى تمارسها ، والترهيب والترغيب اللنيـــن

وباطلالة سريعة على المجلس التنفيسلي نبرز هذه الظاهرة اذ يتألف المعلس الماليين:

سمير ليكي

الياس غبيقة

موسى ناصر رئيس ــ رئيس قسم عبد المغنى عولا أمين سر \_ رئيس قسم حورج سرحال امين صندوق ــ رئيس قسم رئيس قسم زهير بوجي المفرد بويري رليس فرقة جوزف بدور رئيس أرقة

رليس فرقة

رليس مصلعة

المتنفيذي وكان برئاسة اسمد عقل، الى دراسة تنفيذ مشروع للمساكن العمالية بالاعتماد على مصادر التمويل النالية :

\_ نسبة زيادة ممرج القدرة بـ ٠٠٠ الف

والمتسايف بمبلغ مليوني ليرة . \_ مساعدة الإدارة من الناهية الفني

- وقد اجهض المشروع بعد تامين ٨٩مسكن

\_ مؤامرة الادارة بتحريكها عمال بعض المصالح لأعلان الاضراب مطالبين بدفسع نسبة ٥٨ر٣ بالله على الرواتيه وليس لتوظيفها في

... تخلف مجلس الاسكان ووزارة العبل عن

- التعاقد على شراء مساكن فقمة مرتفعة التكاليف باثمان تتراوح بين الـ ١٥ الف و ١٥

- التعاقد مع شركات بدون اجراء مناقصات - قبض بعض اعضاء لمجنة الاسكان رشاوي كبيرة ، لاتمام الصفقة على حساب العمال

كل هذه الاسباب جعلت من المجلس التنفيذي

\_ والان لا بزال ٢٠ مستفيدًا من اصل

ويقال أن قضيتهم سينظر فيها مجلس الوزراء

## ٢ \_ منحة التعليم:

- كانت ادارة المعلمة تدفع ١٥ ليـرة سنويا لكل تلبيذ من ابناء العمال والمستخدمين

عندئذ ، اى منذ حوالى العامين تقدميت وهذه النسب محددة كما يلي :

الدارس الدارس

الرحلة التكبيلية 140 المثانوية

• وتقدم المصلحة في بداية الموسم الدراسي

- يتقاضى العمال والمستغدمون في كانون الاول من كل عام راتبا اضافيا يسمى الراتب الثالث عشر مع مضاعفة التعويض الماثلي لكل من لا يتجاوز راتبه ٧٠٠ ليرة .

كما يتقاضون منحة انتاج سنوية تدفع فسي تشرين الثاني من كل عام قيمتها ٨٥ باللة مسن الراتب الإساسي .

# منحة زواج وولادة

يتقاضى كل عامل او مستخدم منعــة زواج

٤ - مكافآت الانتاج والاكراميات

سنوية لا تقل قيمة كل منها عن ٥٠٠ ليرة . وبقدر المبلغ الاجمالي المرصود لها بـ . ٤

٢ \_ يتقاضى المستخدمون وبعض فنات

٣ \_ يحصل عمال بعض المصالح ( المجباة

- المستهلكين - المتوزيع - المراقي-ة -

الحجاب المخ . . ) على البسة صيفية وشتوية

بعمل اضائى يتقاضون بدلا عنه ١٥٪ مسن

الراتب . بعض فئات العمال يعطى بدلا عسن

٥ - الاجازات السنوية والاعياد :

يعق لكل من خدم أقل من ه سنـــــهات

اجازة سنوية ١٥ يوما ولمن خدم اكثر مــــن

وبالإضافة الى هذه الإجازة توحــــد

اهازة اعداد لدة ٢٢ يوما كما هو مطبيق

بالنسبة للإدارات العامة ، و ، 7 ساعية

أيام المسيام في رمضان والمفصع وكل مسن

لا يستطيع المتغيب بسبب طبيعة عمله تدفيع

كانت توحد مصلحة طبية تشرف عيسلي

لمناية الصحية للعمال والمستخدمين تقسدم

١٠٠٠ بالله للعامل والمستقدم ثمن الدواء،

راحرة الاستشفاء ، والصور والتحاليل

الطبية ، وطباية الراس ، و ٧٥ بالله طبابسة

و . ٤ يالمة للزوجة والاولاد ثمن الدواء .

و مر بالله للزوجة والاولاد احرةالاستشفاء

و ٢٥ بالله للوالدين والشقيقات المازيات

ــ وعلى الرغم من ارتفاع هذه النسب ، فان

الصلحة الطبية كانت تمارس توعا مــــن

الوصاية تضطهد العامل وتذله وتمنع عنسه

العناية السليمة . وهذه السياسة التي

كانت تمارس ناتجة عن ان ميزانية المطحة

الطبية تبلغ حوالي . ٣٥ الف ليرة سنويا تذهب

في اكثرها هدرا للرؤساء والمعظوظين دون أن

- وعند البدء بتطبيق الضمان الصحى ،

حاولت أدارة المصلحة الإتفاق مع الضهان

بحيث يدفع صندوق المضمان مبلغ ٣٥٠ ليرة

عن كل مضمون مقابسل الاستمرار في العناية

لكن الصندوق رفض أن يدفع أكثر من ٢٦٠

ليرة ، والنقابة عبر مجلسي الندوبيسسن

والان ، لم بيدا تطبيق الضمان في كهرباء

ابنان بانتظار اصدار ملكرة تنظيبية جديدة

تعدد الملاقةمع الضمان الاجتماعي، وقد وعدت

ادارة المسلحة باصدارها في ٢٢ شياط المالي.

الحالية بالنسبة للضمان الصحي

اما مطالب العمال والستخدمسن

\_ الحفاظ على كل الكتسويات

السابقة ، وقد وافق محلس الإدارة

على ذلك ، بانتظار التطبيق العملي .

- خفض نسبة الاشتراك السيي نصف باللة على ان تدفع الصلحة

الفرق مقابل المكتسبات الحاصلية

والمستخدمين .

ـ تسهيل التسليف لجميع العمال

الطبية عبر المصلحة الطبية الوحودة فيها .

والتنفيذي رفضته الوصامة الطبية .

يستفيد العمال منها بشكل سليم .

ه سنوات ۲۰ يوما .

له اجرتها كاملة .

٦ - الضمانات الطبية:

خدمات طبية حسب النسب التالية :

ساعات المهل الإضافي ، أجازة للراحة .

تقدر قيمتها بـ ١٧٥ الف ليرة سنويا .

ن العمال مكافاة انتاج عن كل معاملية بنجزة تقدر قبهتها يـ ٨٠٠٠ الله ليرة سنويا .

والالسية:

\_ مجلس الاسكان الذي وعد بالتبـــرع

بسبب عدة عوامل اهمها :

- غياب الرقابة العمالية الواعبة

مشروع المساكن . تنابذ الوعد القطي للتموط .

والمستخدمين .

للنقاية اسير الادارة بعد ان تم لها اغشسال تنفيذ المشروع .

الم ٨٩ الذين حصلوا على مساكن عمهدين بالاخلاء بسيب عدم التمكن مسن تسجيل مساكنهم على اسمائهم بسبب الحجوزات الواقمة على العقار!

لاقرار مبدة شراء مسكن لكل منهم بنفس البلغ المدفوع في مكان اخر غير المعقار المعالى .

ثمن قرطاسية . الى ان بدأت تعاونية الموظفين بدقع منسح تعليم لابنساء موظفسي ادارات

النقابة بهذا المطلب الى الإدارة ، وبقى دون تحقيق حتى تاريخ ٢١ كانون الثاني ١٩٧١ . عندما أقرت محالس أدارات المصالح المستقلة بدفع منحة تعليم لجميع ابناء العاملين فيهسا بذات شروط ونسب تعاونية الموظفين . وحتى الان لم تدمّع ، رغم اقرارها رسميا وفتى الاعتمادات المالية لها على اثر التهديد بالاضراب الحماعي لنقابات المصالح الستقلة .

الرحلة الابتدائية الرسبية

الحامعية ٧..

قرضا بدون فائدة بثلث الاقساط .

٣ \_ راتب الثالث عشر ومنحـة الانتاج:

قيمتها . ١٥ ليرة ومنحة ولادة ٧٥ ليرة .

- حسم اي خلاف حول تناقض تقرير الضمانوطبيب المصلحةبالنسبة للفياب المرضي • الحرية صفعة ١

1 - Haply : acusa .. 1/ celopa A3 ساعة في الاسبوع ، روانبهم نتراوح بين هد

على النئات التالية :

الفنيون:

ادنسي ۲.۳ ل. واقصى ١١٥ ليرة بعد ٢٤ عاما من العمل المتواصل ويتم التدرج كل سنتين بزيادة درجة تبدأ بـ ، ٢ ليرة لتصل السي . } ليرة .

العامل العادي غير المؤهل لا تطلب منه ای شهادة او خبرة وبیسدا

شروط الاستخدام:

العرية صفعة ٨



زال في طور البناء .

# معمل سلست كونفورت للمفروشات

هي ظاهرة طبيعية بالنسبة لعمال المصنع .

فمعظم العمال يسكن في الدامور والكهالسية

وجنيل والمصورية ، والبعض الأخر يأتي من

صيداً بل وهتي ون صور ، وون هنا ندركتيمة

الاموال المنى يدرها هذا القانون الجائر على

صندوق الشركة . اذ لا يكفى العمال مـــــا

يتكيدونه من مصاريف الانتقال من والى المصنع

على حسابهم الخاص حتى يأتى حسم الشركة

ليقضى على البقية الباقية من اجرة العامل .

اما اجور العمال فتتراوح بين ثلاث ليرات

وه الدرة موميا . الا أن ثلث الممال هم دون

سن العشرين ، ولذلك لا يحق لهم حسبقانون

العمل اللبناني قبض الحد الادنسي للاجسور

البالغ ١٦٦ ليرة . ويمقارنة بسيطة بين ارياح

الشركة التي تكون غالبا بنسبة . ٥ بالله مسن

سعر الكلفة وزيادة الاسعار ، فان الاجــور

تبقى كما هي ، اما في حال الزيادة فلا تتعدى

هذه الزيادة خمسة قروش يوميا كل عام . هذا

ويقبض الممال اجورهم كل ١٢ يوما مع أنه من

المفروض أن يقيضوا الاجور يوميا لانهممياومون.

وهذا يعنى أنه الى جانب استغلال الشركة

لقوة عمل العمال مانها تستغل اجرهم لتجنى

ولا يستطيع اي عامل أن يهرب من هكم هذا

القانون المحائر الا اذا كانت له صلة بأحد

الموكلاء أو رؤساء الاقسام أو أحد الموظفيان

قسما اكبر من الارباح .

تجديد التآمر على صيادي الاسماك في ميناء طرابلس

وهكذا يتضع للصيادين جليا أن وعسود المعافظ لم تكن سوى تخدير مؤقت لامتصاص

ما كان قد نشأ عن الحادث من مضاعف الته عكاعلان الصيادين عن عزمهم علي الاضراب

وقطع المطرقات العامة . واتضع كذلك مخططالسلطة القاضي بضرب حركة الصياديــــن

ويقضى هذا المخطط بافتعال حوادث مسععناصر بارزة من الصيادين ، وتطويق السية

حركة قد نشأ سنهم تربط سن الحادثة المذكورة واحتضان الإحوزة لفئة التربنجية . وإخسرا

احياء التحقيق بالحادثة حيث تستطيع السلطة اصدار الحكم على المناصر البارزة وسيسن

الا أن لجنة المسادين واحهت هذا المخططيخطوات بالسة تمثلت ، من جهة ، بمراجعات

لاحياء رخصة نقابة قديمة لصيادي الاسماك ، وبادعاء شخصي من قبل بعض عناصــــــر

الميادين التي تعرضت للتعذيب على يدالسلطة من جهة اخرى ، ويمعني اخر لم تقم

اللجنة بتنظيم الصيادين وتوعيتهم وشدهم الى مطالبهم الحيوية والاساسية في حماية البحر

من الصيد غير الشرعي الذي يمارسه ازلام السلطة . وهذا بالطبع يؤدي الى اعطاء الدولة

قيامه بمهامه الرسمية )) .

والفهادها والتي كانت في الإساس موجهة ضدار لامها التربنجية .

الفرصة الكاملة لتنفيذ مؤامراتها بسهولة ضدالصيادين الفقراء .

بعثت السلطة من جديـــدحادثة صيادي الاسماك فيميناء

طرأبلس ، فقد قررت السلطة اعادة التحقيق باتجاه يقضَّى

باحالة المتهمين الحي المحكمة بتهمة (( شتم ضابط اثناً

يقع مصمع سليب كونفورت في ضاهيــــة بيروت الشمالية على كورنيش المدورة ، ويتألف المصنع من بناءين كل منهما يحتوي على أربعة طوابق . أما القسم الثالث من المصنع فمسا

# العمال في المصنع:

يتوزع المهال على خمس ورش تنجز كـل منها قسما من صناعة الخشب . فالتجارة عرارة عن ثلاثة اقسام والتنجيد قسمان ، اما ورشية الدهان فقسم واحد . وهناك عبالاضافة الى ذلك ، ورشة المدادة ، والمخزن وهــو يشكل قسما بعد ذاته باعتباره يحتوي على جميع الادوات والخرضات .

وتجرى في المنع عملية مراقبة دقيقـــة على العمال ، بحيث ان كل قسم يخضع لمراقبة رئيسه المباشر ، يساعده في ذلك وكيلان . ويعملية حسابية بسيطة نستطيع ان نتبين ان عدد الراقبين يزيد عن ٥٥ مراقبا ورئيسا . ومن هذا يظهر مدى المراقبة الشديدة المتسمى تفرضها الادارة على المهال ، ومدى تأثير ذلك على هؤلاء العمال 6 اذ يكفى أن يغضب رئيس القسم ووكيلاه على اهد العمال هتى يصيح هذا المامل خارج المسنع ليواجه البطالسية و لجوع والمحرمان .

ان الطابع العام للعمل في المصنع يتسم بعدم القيام بأي عمل يؤدي الي الاجهاد ، ونظرا لطبية قلب المامل فقد نقل المغبر الى الإدارة ، مع دت هذه الى نقله الى العمل على

اما الرقابة الصحية والطبية علسى العمال

• حسم ساعتين مقابلخمس دقائق تأخر

● أيدى العمال بلا حماية أمام الات (( مفترسة ))

• نصف العمال لا يقبض الحد الادنى للاجور

يمالجه الوكيل معالجة بسطة بقال له بعدها

عدد ساعات المعمل القملي في المستع هــو

ثماني ساعات ونصمًا ، أذ يدخل العمال المصنع

في الساعة السابعة والنصف صعاد\_ا ،

ويتوقفون عن العمل في الخامسة مساء ، اما

فترة المفداء فلا تتجاوز الساعة . والويل كل

الويل ان يتأخر عن موعد المعمل . فاذا تكرر

غياب العامل مرتين تحسم عليه الادارة فيي

المرة الثانية قيمة ربع ساعة عمل اذا كانست

مدة التأخر خبسة دقائق فقط ، أما في المرة

الثالثة فأن الخمسة دقائق تأخر تصمح لدى

الإدارة نصف ساعة ، وبعد ذلك تقنز المخيسة

دقائق الى ساعدين . والاجسر المحسوم مسن

وسوف ندرك تماما مدى المصارة والاجماف

الذي يصيب العمال اذا عرفنا أن ظاهرة التأخر

الماول يضاف الى صندوق الشركة .

« عندما ترجع الى البيت ندير حالك » .

ساعات العمل:

وعاملة . وجزء كبير من هؤلاء يعمل في قسسم النحارة ومعظم العمال في هذا القسم هم مين للياو، بن ، والجزء الاخر من العمال يتوزعون فيعدومة ، الا في حال وقوع حادث ، انذاك فان الشركة تحمل المصاب الى مستشفى مسار كموظفين اداريين مثبتين يقبضون رواتبشهرية يوسف القريب من المنع ، هذا اذا كان وموظفات بيع يعملن في صالات المعرض الموزعة الحادث خطيرا ، اما في هال حدوث هادث في بيروت . غير خطير ( في نظر الشركة ) كدخول مسمار في رجل احد المعمال مثلا ، غيكتفي عندلذ بسان

بالطابع الالي ، اما العمل اليدوي فلا يعدو كونه يشكل جزءا بسيطا من مراهل المعمل . فالالات نقوم بالدور الرئيسي أذ أن أعمال النشر والحف ، والدهان والكيس ( ضغط المقشرة المرينة على الخشب ) نتم كلها واسطة الالات . وهكذا فان ضجيج الالات بزعج جدا ويصم الاذان ، هذا فضلا عــن النشارة التي يستنشقها العمال فتنهيك العامل على الالة يتعرض ، بصورة دائمسة تقريبا ، الى الاخطار بسبب كون الالة غير محمية ولا يوجد لها (( درع أمان )) . ومن هنا يضطر المعامل دائما الى بذل مجهودين في وقت واحد : مجهود عضلي ومجهود فكري ، لان عدم تركيز الانتباه معناه فقدان العامل لاصبع من أصابع يده ، أو هتى بده كلها ، ومعلوم أن الشركة لن نتوانى عن صرف اي عامل ذي عاهة ، بل حتى أذا طال الرض بالعامل فأقعده عن العبل تبادر ادارة المصنع الى صرفه . وكمثال على ذلك فقد ذهب احسد العمال على حسابه الخاص الى احد الاطباء نتين أنه مصاب بنوية قليبة ، ونصحه الطبيب

النضالات العمالية في المسنع:

ان النضالات العمالية في الممنع معدومة ، وهذا امر طبيعي ، اذ انه لا نقابة للعمال ولا عتى لجنة داخل المصنع تدافع عن مصالحهم في وجه تعسف الادارة الذي تمارسه عبسر رؤساء الاقسام والوكالاء الماشرين ، والقانون الداخلي للمصنع يمنع ادخال المصحف والنقاشي المسياسي . وبالمقابل توزع الادارة بيانات عن

والاضراب الوحيد الذي تم في المصنع كان في يوم وفاة الرئيس عبد الناصر ، وذلك عندما هاجم مسلحون المصنع واجبروا الادارة على صرف العمال . اما موظفو الضمان الصحى او وزارة ألعبل والشؤون الاجتماعية غانهم ، هسب قول اهد الممال ، يدخلون مكتيب الادارة ويخرجون بعد شرب القهوة وما ادراك

الا أن هذا لا يمني عدم وجود يعض العمال الواهين الذين طالبوا بانشاء نقابة للمهال الامر المذي ادى بالادارة المي المزعم بان هؤلاء لذين يطالزون بالنقابة انها يعملون ويتدخلون السياسة ، واجبرتهم على السكوت تمست طائلة الصرف والطرد .

وفي نفس الوقت بادرت الشركة الى طرح مشروع انشاء نقابة للعمال رشحت لرئاستها احد ازلامها الملقب (( بيضون )) وذلك لانه يشي دائما بالعمال لدى الادارة .

ويسود العمال شعور دائم بالمغوف سن المصير المجهول الذي ينتظرهم ، اذ انهم يعرفون سلفا بأنهم لا يد مصروفون من المعمل لسبب من الاسباب .

# الاحور:

غالبية المهال تعانى من الاجور الضئيلة التي تحصل عليها أذ أنها لا تكفي لسد الروق . والكثيرون من العمال يضطرون الى الاستدانة قبل نهاية الشهر لتامين اجور انتقالهم مسن منازلهم الى المصنع ، أما بعض المسال المجنوبيين الذين يتلقون مساعدات زهيدة من لدولة على شكل مطبات ، فيضطرون السي بيع حصصهم من المعلبات في داخل المصنع حتى يؤمنوا اجور الانتقال .

هذا مع الملم ان باستطاعة الشركيية تأمين وسائل المواصلات ، ماعتيارها تملك شهاني سيارات وشاحنة منها ٣ عمومية .

## الطالب:

- تثبيت الممال والفاء المادة الموجودة في القانون اللبناني والتي تعطى صاحب العبسل المن بصرف الممال متى شاء .
  - المد الادنى اللجور لكل العمال .
- وسائل النقل يجب ان تكون على حساب
  - تشكيل نقابة للعمال •
- الحد من جور الوكلاء ورؤساء الورش والعسم المشوائي .

هذه الرسالة الي ١ مصري تقدمي ٢ هسي بيثاية رد بن السيد صحيد ايراهيم نقد 6 أحد قادة الحزب الشيوعي السوداني ، ملسى ما اشيع مؤخرا ، واكده خبر ورد في مجلة « الصياد » الميروبية ، من أن وقدا مست « المفكرين المتعميين في المتحدة » عازم علسي بذل . ساعيه من اجل تجميد الخلاف الفكرى والسياسي ألقائم بين الحزت الشيوعسي السوداني والاتاية البينية المنشقة عنه والداعية الى تصفيته واذايته فالسلطة .

وتنشر « الحرية » هذه الرسالة لما تتضينه من تماط مهمة توضع موتف الحزب الشيوعي المسوداني من تضية استقلال تعبيره وتمثيله للطبقة الماملة السودانية في مواجهة محاولات السلطة والمنشقين ومن يؤيدهم مسسن « الشيوعيين » المصريين لانهاء هذا الاستقلال ودغم الحزبالي الانضواء تحت لواء البرجوازية المنفيرة الوطنية على غرار ما حدث مسسى المجربة المصرية .

نشرت مجلة (( الصياد )) البيروتية في عددها بتاريخ ١٦-ا ــ ١٩٧١ الخبر المتالي (( يقوم خيلال ألاب

القالية القالية وفد من المفكرين التقدميين في المتحدة بالسفر الى الخرطوم لنذل (( مساعيهم الحميدة )) من احل تحميد الخلاف الذي اودي بوحدة الحزب الشيوعي السوداني ، واحدث شرخا سنه وبين الحكم التقدمي هناك • ورغم أن الجهات الرسمية في كل من القاهرة والخرطــوم تحرص علىنفى علاقتها بالوفدة فالانطاع السائد ان العاصمتين تتمنيان له النجاح في مهمته )).

لصلحة القارىء العربى واصدقاء المحزب الشبرعي السوداني اود ان اوضع الحقائق

كتابة او شفاهة ما يغيد تكوينه وصالحياته ولم تستشرنا اية جهة في فكرة تكوينه .

و ان تكوين اى وقد يقترض وجود مركز يتولى مهية الاختيار والانصالات وتحديد المهام ... الغ . ويما أن المركة الشيوعية فسي صر لم بعد لها مركز بوجه وبوهد ، وبما ان المكرين التقديين في مصر لا يسمع لهمم القائدن بتكربن مركز خارج التنظيم الرسمي معثلا في الاتحاد الاشتراكي المعربي ، فيسان الركز الذي بادر بفكرة تكوين الوفد أيسسس

مركزا شموعها او نقدمها معرومًا لدينا . • السلطات الصرية لا تسمع للشيوعيين مهارسة اى نشاط منظم في مصر ، ونتابسع المفاوات المصربة فطواتهم عنى دافل الإتهاد الاشتراكي . ولا تسمع المفايرات المعريسية للشيوعيين بالسفر خارج القطر المصري الا في مهاء توافق عليها السلطات المعرية وتفسيم صالحها أو اتماهاتها .

الحزب الشيوعي السودائي ، رغم أتسام دالة علقاته السياسية مع كانة دوالسو الحركة التقدمية العربية ، لا يقبل تدخل أي

شؤونه او المساس باستقلاله ، لقد عاتبنا بما فيه الكفاية من تدخل السلطة المحالية في السودان في صراعات الحزب ، فشحمست وسعت لاحداث انقسام فيه وانحازت للجماعة التقسية ووحدت خطاها معهم لتصغيية المزب . وكفي السلطات المصرية ما انجزت في ميدان تصفية المعركة الشيوعية في مصر ، ووساعى مخابراتها منذ غترة طويلة للنيل من وحدة المزب الشيوعي السوداني . ورهسم الله عبد الناصر الذي تفهم - بعصد صراع واحتكاك - هذه الحقيقة ، وعرف أيضا أن تحالف الحركة الثورية في السودان ( وسن بينها الحزب الشيوعي ) مع النظام التقدمي في مصر وتجاويها مع الافكار الناصرية يأني مسن مواقع الاستقلال التام لهذه المحركة ، لا مسن وراقع تحويلها الى رصيد تابع ، ومن مواقسع المتمايز الايديولوجي والفواصل التنظيمية الواضحة ، لا من مواقع الانصهار والذوبان . تفهم عبد الناصر ما عجز عن فهمه المناصريون في السودان ومصر المذين ظنوا ان باستطاعتهم تصنية الحزب الشيوعي السوداني وبناء حركة شعبية واسعة على انقاضه \_ وتناسوا أن السودان ليس مصر ، وان ليس بينهم من هو

ما هدت في السودان هو انقسام عن صفوف الحزب ، بعد صراع فكرى هاد وطويل حول مصير الحزب الشيوعي ويقائه واستقلاليه الايديولوجي والتنظيمي ومعاليته ، وميادىء واشكال تطلقه مع السلطة ، بل ميسادي، واشكال تحالف كافة المقوى الموطني المديمقر اطية مع السلطة يهدف اقامة سلطة الجبهة الوطنية الديمقراطية . واذا كـان الشيوعيون المريون قد مروا بمثل هـــده التجربة وعرفوا مرارتها وتعقيداتها وصعوبتها ، فهم قد اختاروا طريق حل تنظيماتهم والإنصهار في الاتحاد الاشتراكي المربي على أمل بنساء تنظيم طليمي في داخله يوهدهم مع الناصريين علسى أساس الماديء المعامة للاشتراكيسة

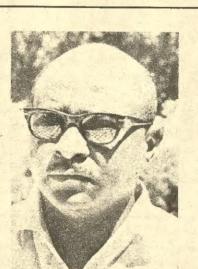
المحزب الشيوعي السوداني لا يريد أن يسير في بعدًا الطريق مهما كانت التضحيــــات والصعوبات، ومن المفير له واستقبل الاشتراكية في السودان أن يسير في طريق شاق ووعير سلكه فرج الله المطو وشهدى عطية ، بدلا عن طريق سهل ذاعم سلكه ويسلكه اخرون على صفحات الصحف والمعلات ووؤسسات النشي والمسرح . لهذا فتجربة الشيوعيين المصريين ليست مفيدة بالنسبة لذا ومرفوضة شكيل ويوضوعا . . . رغم انثا لا ننسى ، والى الإيد لن ننسى ، دور الشيوعيين المريين فيي الاربعينات وهتى منتصف المضمينات في مساعدة بناء المركة الشيوعية في السودان ، وستظل اسماء الكثيرين منهم قريبة الى قلوبنا هية في ضبيرنا الثورى . ولعل اصدقاطا((الشيوعيين)) المصريين يدركون كم عانينا خلال عام ١٩٦٦ و ۱۹۹۷ من انحراف يميني تصفوي في حزينا عندما هاولنا أن (( نستفعد )) من تعاربهم ولا زلنا ندمُع الثبن .. واعتقدنا خطا أن حسل

سلطة ، بما في ذلك السلطة السودانية ، في

في مكانة ناصر وظروفه التاريخية .

التنظيم الشيوعي في مصر قد يكون تجربـــة

اذا كانت القضية هي بذل مساع هبيدة ، مالاحدر أن تبدل هذه المساعي في القاهرة أولا لاطلاق سراع الشيوعيين المصريين المعتقلين .



السويات رسالة الحد عمر عينة مد دمي ع

رد مين السودان عساى محاولات الندحسل

في في سشون الحديب السشيوعي

عبد الخالق محجوب

واذا كانت السلطات المصرية تسهيع لشيوعيين مصربين بيدل هذه الساعي في السودان فكيف تستقبل مثلا مساعى مفكرين تقدمييسن سودانيين يجمعون تورعات لساعدة اسسر شيوعيين مصريين معتقلين تاديه لواجب هو من صميم النضامن الاممي بين قوى التصورة (( المربية )) .

وليسبح لنا الاخوة الفكرون التقدييسون المصريون أن نطرح عليهم سؤالا : - كيف بحوز عقلا إن حل تنظيمه الشيوعي وصفاه وهرد الطبقة الماملة (( المصرية )) من هزيها واخضعها سياسيا وفكريا لحزب البرجوازية الصغيرة النقدمية ـ كيف يجوز له أن يساعد في على مشكلة هي في جذورها صراع هـول استقلال الطبقة العاملة وحزيها ، واشكال تحالفها مع البرجوازية الصغيرة التقدمية ؟ كف يحوز لن فشل في توهيد تنظيماتـــــه والمعافظة عليها أن يساعد في الحفاظ عليي وحدة الإخرين ؟ واذا كانت مثل هذه المساكل تحل بالساعى الحبيدة ففي المعالم العربسي احزاب شيوعية . ولانها احزاب شيوعية لمم تبذل ( مساع حميدة ) ، ولم يحضر احد منها تحريم الانقساميين في ٢١ اكتوبر ١٩٧٠ كيا غمل « مفكر تقدمي مصري » لعله كما تقسول الانباء قد اسهم في جهود تكوين وقد المفكرين المتقدميين المصريين !

ان أحمد مسعى يقدمه المكرون المصربون لانفسهم وللحركة المورية في المالم المربى ، ونحن جزء من تلك المدركة ، هــو اعادة تقييم تجربتهم اولاء بما فيها نفشسى الانقسامات التي وصلت نتيجتها النطقية في الحل والانصهار في التنظيم الرسمي . وهــده اكر فائدة يمكن ان يقدموها لنا \_ وعلــــى البعد \_ ولكافة فصائل الحركية الثوريـــة

وسؤال اخر نطرهه للبفكرين النقدمييسن المصريين : ما هو الضمان أن تواصلوا تأدية مهمتكم كوفد موجد بعد وصولكم للسودان ؟ السي هناك أهتمال أن تنقسبوا : نفر محم الحزب ونفر اخر مع الانقسام ونفر ثالث مع

ندن نفهم جيدا عواطف بعض اصدقائنا « الشيوعيين » المريين نصو هزينا ونصو الشيوعيين السودانيين ، ونفهم اشفاقهم من الانقسامات . ولكن لكل شيء هيدودا . ولنطوئنوا ان المزب الشيوعي السوداني رغم ما بعاني من مصاعب وضربات وضفوط سيحافظ على وحدته وبقائه ، وهو قادر على مواصلة

الا البقية على الصفحة \_ 10 \_

الحربة صفحة ١١

تصفية التيار اليميني النصفوي في داخلسه ،

وتوسيع صلته بجماهير طبقته والاوسساط

الشميية ، وتنهية حياته الداخلية وتطويرها

ليسهم بدوره المتواضع ، مع كل القوى الوطنية

الديهةراطية في حهاية مكتسبات التسمورة

السودانية ، ودفع مسيرتها لانجاز ما تبقسي

من مهام ، مرهبا يكل مظاهر التضامن الاممي

وعاملا له ، مساعها في كل خطوات النضال من

نمن لا نريد أن نفرض على المعكريــــن

المتقدميين في مصر او غيرها وجهة نظرنا ، ولا

نريد منهم ان يتعصبوا او ينحازوا لوجهـــة

نظرنا دون اقتناع . ولكن لنا موقفنا البدئسي

من الانقسام والمفكر المتصفوي ، وهو موقف

لا يقبل المتنازلات والمساعى المحميدة من خارج

صغوف الحزب الشيوعي ، لانه يتعلــــق

بوحدة الحزب ومستقبله يتعلق بتطوير الثورة

المسودانية وكيفية تطويرها ، يتعلق بيناء

الحلقه الوطنى الديمقراطي علسى اسسس

ان مسألة الوساطة لتهبيد الفلاف لا تعنى

في نهاية الامر سوى الدعوة لتجهيد نفسال

الفكر المثوري وسيادة افكار البرجو ازيسية

الصغيرة الديمقراطية ومفاهيم التيسار اليميني

التصنوي الذي انقسم عن المرب . ولا يمكن

ان يوافق اي شيوعي على ذلك . تجميد

الخلاف الفكري والمسياسي يعنى سيادة تلك

الافكار داخل الحزب الشعوعي والمحركسسة

الثورية في السودان - والكل يعلم انالمركة

المثورية في السودان تأثرت بالفكر الماركسي

اكثر من كل التيارات البرجوازية الصغيرة

المربية التقدمية مثل الناصرية والبعثية والقومية

المربية والاشتراكية المربية ... المع . وهذه

واحدة من قضايا الصراع الإساسية بين حركة

الطبقة الماملة السودانية وحزبها ، وبيسن

المدرسة الناصرية في السلطة وخارجها في

السودان والمتحالفين معها ايديولوجيا مسن

تجهيد المصراع يعنى دعوة صريحة لتجهيسد

المثورة عند حدود الافاق الطبقية للبرجوازيسة

الصغيرة المتقدمية كما حدث للثورة في اكثر

من بلد عربي ، وسنظل تجربة الثورة المريسة

هي التجربة « الأم » في هذا الميدان ايضبا ،

وسنظ ل تجريحة حل التنظيمات

الشيوعيسة في مصر ، هسسى التجريسسة

التصغوبة « الام » . وعندما تكب الحركية

الشيوعية (( العربية )) تاريفها بوما ما : هيث

اصبع الفكر الماركسي يتحرك في اطــــار

الفكر الاشتراكي المعربي ، بيرر له وينظـر

له ولا يخرج بالمراع عن دائرة التيار اليساري

للبرجو ازية المصغيرة التقدمية المصريةو مواقعه

في السلطة وصراعه ضد المناصر اليمينية داخل

المؤسسة الاجتماعية والسياسية للنظام ...

اصبح الفكر الماركسي لا يعبر عن نفسه الا في

المدود الرسومة له والسبوح بها طبقيا ،

وين منابر صحفية وثقافية تمولها المؤسسسة

الاعتباعية ، وتضع سلطة العل والعقد في

لا شك عندي أن الفكرين المتقدميي ن

المصريين يذكرون كلمات في ال لينين في كتاب ما

المعمل : « . . . أما ايديولوجية برجوازية واما

يد من تثق فيهم من أبنائها .

سايمة مهما كانت الصعاب .

اجل وحدة القو ىالثورية العربية .

الحربة صفحة ١٠

الصعد . ولكنه اصب بنوية اثناء تابية العمل،

فسارعت الادارة الى توجيه انذار له بنسرك

الميل في مدة شهر ،

المجبال على الرعى والزراعة الموسميسة ،

بالاضافة الى بعض صيادي السمك عسلى

الشاطىء . وينقسمون الى عشرين قبيلــة ،

اقوراها واغناها بيت عيسى والشايسخ ،

وكالاهما من آل قرى ، وكانتا تسيطران عسلي

معظم الاراضى والابار ، أما بقية المتبائسل

لماذا يقاتلون لا

عشرات القاتلين النبن التقينا يمثلبون

نلك الجيش من (( معنبي الارض )) الذيـــن

( لیس لهم ما یفقدونه سوی قیودهم )) ــ وهی

قيود قد تكون حقيقية ، لا مجازية ، في بعض

الاحداث ، من الخليج ، تجد عمال النفط

وسواق السيارات والجنود والموظفين الصفار

والباعة وغواصى اللؤلؤ ويعض الطابسة

والمناضلين السياسيين الطلوبين من قبـــل

حكومات الخليج والسعودية . ويشكـــل

المهاجرون والقادمون من الخليج معظ .....

الكوادر السياسية . من مدن وقرى السهل ،

هاء عمال البناء والممالون وصيادو السمك

وقصابو الحجارة وعمال المزراعة وصفيار

الفلاهين والكتبة والمنبونيسن والارقسساء

الماوكين وغيرهم . اما المجبليون ، غرعاة في

الذا انضمورا ؟ مِن يقاتلون ؟ والذا ؟ ان

الفالبية الساحقة من الذين اجابوا على هذه

الاستلة قالوا انهم يقاتلون الاستعمار

القلة التي شذت كان افرادها من سكان

الجبل . فهذا كهل من بيت مندوب ، انضم

عام ١٩٦٦ ويعمل الان في الميليشيا ، يقول

انه حمل المسلاح « لاستعادة العزة والكرامة).

وذاك كهل اخر ، في المِليشيا ابضا ، يقسول

انه النحق بالثورة « هربا من دفع الضرائسي

للسلطان » . وأذا كان أحد الشبان ( مقاتل

في ج.ت.ش. انضم عام ١٩٦٨ ) اعتسرف

باته المتحق بالثورة لانه (( سبع عن أنساس

يقاتلون سعيد بن تيمور الذي جاء من عمسان

المحكمنا " \_ فانه اردف ذلك بالقول انه بات

للاستعمار البريطاني وان المعركة الان لتحرير

وبرز الدافع الاجتماعي وراء الانضمام

بوضوح أكبر لدى القادمين من السهــــل .

هناك يكون الامر على النحو التالي : الليـــن

يستطيعون التصرف بقوة عملهم \_ والشوساب

خاصة \_ بستنفذون كل اوكانات الميــــل

المتوافرة ، ويكتشفون ان ما بحصلونه لا يكاد

يكفى لابقائهم على قبد الحياة ، فيهريسون

ذلك مثلا هو هال سالم هسن ( ۱۷ سنة )

من الماقة ، قرب صلالة .. بدأ عملــــه

صعادا متقاضي ٢٥ رمالا (١) بالشهر وسين

صاهب الركب ، وانتقل بعد انتهاء موسيم

الصيد الى المبل كعبال ينقل العجارة أسي

مشروع بناء هكومي في لقاء ٥ روبيات لكسل

يوم عبل من عشر ساعات ( بدون عطلسسة

للغداء . أغيرا ، جرب حظه في الزراعة ،

البريطاني بالدرجة الاولى .

فتنتمي الى الشحرة والمهرة .

# الحياة في المنطقة المحرّرة

بدات زيارتنا للمنطقة الفربية المحررة من ظفار في فتسك ، قربة الصيادين الصفيرة فسي الحافظة السادسة منجمهورية البهن الديمقراطية الشعبية ، حيث أقلنا (( صوت الشعب ))، الزورق السلح للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل. علم الحيهة المثلث الالسوان \_ الاحمر والابيض والاسود \_ يرفرف على السارى ، والمدفع الرشاش القديم ، والايـــدي التي تساعدنا على الصعود ، ، صبحات الترجيب : ((حيا وسهلا بالرفاق )) ، وعسل الزورق نفسه عينة من جماهير الثورة في ظفار انطلاق ثورتها

عملتنا « صوت الشعب » الى « معسكسر الثورة » والى أحد مراكر الجبهة في حوف ، اخر قرية يمنية على المدود مع ظفار . ومن حوف سرنا على الاقدام فوق هضبة مرتفعـــة تنحدر سريما نحو البحر العربي ، بينهـــــا ترتفع الى يسارنا سلسلة جبال عالمية تفصل بيننا وبين النجد والصحراء .

خلال هذه الزيارة التي استفرقت اسبوهين - في التصف الاول من شباط . ١٩٧ - رقدنا في المفاور والاكواخ المصنوعة من اغصال الشجر . وشاطرنا مقاتلي جيش التحريـــر والسكان وحباتهم المتواضعة من خبز الذرة

والمطيب والشاي ومن الارز واللحم . وفي مكان أوق قرية هتلكوت الساهلية المتقينا أعضاء اللحنة التنفينية للقيادة المامة للحيهة الشعبية وقضينا يومين برفقتهم في جلسسات استقصاء ونقاش مطولة . حتلكوت نفسهما قرية مهجورة من هوالي خمسين منزلا هجريا ، هرب معظم سكانها الى الجبل الماور بعسد القصف الجوي ومحاولات الانزال البحسري المتكررة عليها . بينها وبين رخيوت نبع مساء به ويرشى على التساطىء في منطقه تنسس خبرفوت . وبالرغم من ان المكان بيعد ما لا يقل عن ساعتين عن أقرب تجمع سكاني او وحدة لجيش التحرير الشعبي ، الا أن سلاح الحو البريطانيي يقصفيه باستمرار قاتلا النساء والاطفال والماشية . رهبوت هي مركز المنطقة المغربية ، تبعد حوالي ٧٠ كيلومترا عن حوف وتتكون من حوالي ملة منزل حجري . وقد هجرها سكانها هي أيضا والتجاوا السي الوادي المجاور . في رخيوت شاهدنا انسار القصف الحوى على البلاة والبوت المسرة

كما شاهدنا قصر والى رخيوت الذي دمرتسه مدامع حيش التحرير الشعبي خلال اهتلالسه للبلدة ، خلال زيارتنا ، قصفت رخبوت مرتبن من قبل طائرات سلاح الجو الدريطاني . كانت رخيوت أبعد نقطة وصاناها شرقا . بعدها ، اتجهنا شبالا نخو مذهوب عبر شيروس

الحرية صفحة ١٢

وشعبوت . ومنها عدنا الى هوف . تبلغ النطقة الغربية المعررة ثلث مساهة ظفار تقريبا وتهند من راس خرية على ... على العدود مع ج.ي. د. ش. \_ الى ريسوت . وهي اقل مناطق ظفار كثافة بالسكان اذ لا يزيد

حدد سكانها عن ١٠ الاق نسمة يعيشون فسي

١ - الريال = ٣ ليرات لبنانية ، والريال يساوي ١٣ روبية ١ اي أقل بقليل من ريسسع ابرة ابنانية ) .

فاستاجر قطعة ارض من صاهب بستـــان كبير للخضار ، وكان ينفع ه ريالات ايجسارا لسنة أشهر ونصف ريال على كل ساعة ري . غلم يكن المنتوج يغى بحاجاته البدائية . غفسر

الى هذا الحد ، تكاد تكون قصة سالمه

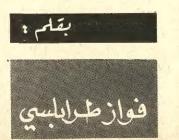
اما الاخرون فكانوا يعملون في قواعد جيش او ككتبة وما شابه .

وهناك الملوكون . وينهم عامر ، مثلا ، الذي كان مستخدما في قصر السلطان . ويما انه كان يجيد القراءة والكتابة ، فقد عيسسن مساعدا لاهد القربين من السلطان ، رجسل بدعى نظر كان يراس جهاز الاستخبسارات . وكانت تتلخص بمراقبسة تحركسات سأئسسر الملوكين لان السلطان كان يحرم عليهـــــم مفادرة مساكنهم أو الزواج أو هتى تعليم القراءة والكتابة بدون اذن منه . وعنــــد محاولة اغتيال سعيد بن تيمور عام ١٩٦٦ ، كان عامر برفقته ، فأصيب برصاصة طائشة قضى بسيبها ثلاثة أشهر يتداوى في أم الغوارف ، اما أهوه الذي كان جالسا بقريه، معد قتل للمور . الهيرا ، تمكن عامر من المهرب من صلالة عام ١٩٦٩ وجر معه سنة مملوكين

## دور النطقة المدرة

الرتزقة \_ وهذا حال عوض المستفسسدم المسابق في قاعدة أم المغوارف هيث كسسان يتقاضى د روبيات يوميا وياكل بقايا طمسام الرتزقة \_ او في تقصيب الحجارة \_ حيث يتقاضى المرء ما لا يزيد عن ٨ ريالات لقساء تقصيب ١٠٠ هجر يستغرق العمل عليهــــم شهرا ونصف - أو كيستخديين في الحوانيت

خلال زيارتنا للونطقة المدررة ، كانيست تتوافر الاخبار عن مجموعة من عشرين مملوكسا هريوا من صلالة . وقد غرق احدهم فــــى البحر ، بينما تمكن الأخرون من الوصيول بسلامة . وهل من هاجة لأن يفسر ألمره لماذا يتوق ارقاء مملوكون للحرية ?



تتلقص السؤوليات الرئيسية لوهدات جيش

التحرير الشمبى في المنطقة الغربية بالدفاع عن المنطقة المحررة وحماية خطوط التمويسن المحبوبة التي تمر عبرها ناقلهة الفهداء واللياس والسلاح والذخيرة الى مناطيق المقتال . وتشمل هذه المسؤوليات اعمسال الرصد والتحصين والدوريات وغفر السواحل

نبوذجا لعشرات القصص المتي سيعناهسسا . لكنه بالإضافة لذلك ، كان مصابيا بمرض التراخوما وبدأ يفقد بصره بسرعة . استشمار الدجال السمى طبيبا ، فباعسه هسدا زوج نظارات لم تفده شيئا بالطبع ، فتقدم بطلب سفر الى الخليج بقصد العلاج ، فلم يعط له. يقول سالم: « كنت مستغلا الى ابعد هــد . ولقد استعدت حريتي الان » . هذا وتسمى الجبهة لارساله الى دولة صديقة لانقسساذ

البلشما التابعة لها . بالإضافة لذلك ، فإن القطقة الغربية هسى مركز للتدريب ومعطة للاستراحة واستجساع القوى . اليها يرسل المتطوعـون لـــدورات التدريب المسكري والسياسي ، كما ترسل الوهدات المقاتلة للاستراهة واستجماع القوى وتقييم تجاربها وصياغة المخطط للمرحلية

والنطقة الفربية ، اخبرا ، هـي مسرح للثورة الثقافية والاجتماعية الاخذة بتحويل كل أوجه المجتمع الريقي في ظفار مولسدة جيلا جديدا من الرجال والنساء . والواقسع أن الذي يجعل من الثورة في ظفار أقرب مثال الى « حرب الشعب » تعرفه المنطقة العربية ليس كونها تتبع تكتيكات هرب المصابسات أو تسيطر على منطقة محررة وحسب أو حتسى تحظی بتایید ومشارکة شعبیتین ، وانمسا الإهم من ذلك كله أن الثورة في ظفسار تعمل على تغيير وعي البشر ونمط حياتهم تغييرا

والمدفعية المضادة للطائرات . ولعل أهسم

مسؤولية يضطلع بها جيش التحرير هسسي

تسليح الشعب وتعبئته للدغاع عن ثورتــه .

فيالكاد تجد ذكرا في عمر حمل السلاح ليس

عضوا في الميليشيا او چيش التحريسر .

وللميليشيا وظيفة مزدوجة . انهسا الرحلة

التمهيدية التحضيرية التي يمر بها الجميسع

قبل التحاقهم بجيش التحرر ، وهي ، السي

ذلك ، تجسد ( الشعب السلع » ـ اي جميع

الذين يحول عملهم في مجالات الانتساج دون

تفرغهم للكفاح المسلح . وفي المعادة ، يكون

لكل وهدة من وهدات ج. ت. ش. فرقة من

معمة تحويل المعي ونبط المحاة تطير على الجبهسة وجيش التحرير مسالتيسن ر ئىسىتىن :

- كيف يمكن تطعيم مجتمع رعوى قبـــل رأسمالي من الرعاة والصيادين والمماليين والمالوكين والزارعين الامنين بالماركسيسة -عقيدة البروليتاريا الصناعبة والمحصلة التاريخية للفاسفة الكلاسيكية الالمانية والمادية الفرنسية والاقتصاد المسياسي الانكليزي .

- كيف يمكن تدمير النظام القبلي والنفسال ضد قيمه وتقاليده بانتظام ، واعادة تنظيم المجتمع على اسسى جديدة .

لننظر الان الى الطريقة التي عالمت بها الجبهة هاتين السالتين بدراسة منعزاتها في مجالات التربية السياسية والتنظيم الجماهيري ومحو الامية والنضال ضد القيم القديم وبناء مجتمع جديد وتحرير المراة .

تكوين المناضل الثورى

اول خطوة نعو تربية المهاهير سياسيسا

وتنظيمها هو تكوين المناضل الثوري نفسه. التدريب الرئيسي التابع الجبهة على هدود

ظفار . افتتح المسكر في بداية عام ١٩٦٩ . وكان يضم ، خلال زيارتنا له ، حوالي . ٥ شابا و ۱۸ فتاة بتلقون دورة تدريب مكثفية لاربعة أشهر . يدير المسكر فريق من خمسة كورادر هم عمر ، المسؤول المسكري ( وهو أول الساهمين في اطلاق الكفاح السلح في یوندو ۱۹۳۵ ) ، و مساعسداه ، و مرشدان سياسيان : عبد العزيز وهــدى ( الرشدة

> يقسم اليوم في المسكر بين مختلصف الشاطات المسكرية والسياسية والدراسية . فالساعات التي تلي الإقطار وخصصة للتدريب المسكرى ، يليها الغذاء ودرس محو الأمية ، ثم ساعتان اضافيتان من التدريب المسكري الى أن يمين وقت المشاء ( مسى هوالسسى الخامسة ) ، الذي يعقبه الدرس السياسي . تتلقى فرقة النساء التدريسي السياسي والمسكري ذاته الذي يتلقاه الشباب .

السياسية لفرقة النساء القاتلات ) .

يتضمن التدريب المسكرى دراسة نظريه واستراتيجية وتكتيكات حرب العصاييات وحرب الشوارع بالاضافة الى المتماريسسن بالذخيرة الحية على مختلف انواع الاسلحية

أما يرنامج التثقيف السياسي فينقسم السي ثانيا : المائحة الرسبية للبطالعة التسبي وضعتها القيادة العامة بعد المؤتمر الثانسي للجبهة . ونتضمن البيان الشيوعي ومختارات لينين والكتاب الأحمر لماوتسى تونغ ، والمادية التاريخية والمادية الجدلية لستالين والتوافر من الترجمات العربية لكتابات هوشي منسه وغيفارا وكاسترو وكيم ايل سونغ والجبهسة الوطنية للتحرير في فيتنام المنوبية بالإضافية الى كتابات الحبهة الشعبية الدبهقراطيةلتحرير غلسطين ومجلة (( المحرية )) ( المعتمدة كمادة تثقيف استوعية ) . ثالثا : بمسسا ان القسهان السابقان يغترضان أهادة الأرء للقراءة والكتابة ، ويما أن هذا ليس متوافرا الا لدى قلة ضئيلة من القاتلين ، فقد وضيعت الجيهــة برنامجا موهدا للثقيف السياسي يتولسي المرشدون السياسيون تدريسه على شكيل معاضرات ، ويشكل هذا الدرنامج ، بالإضافة للكتاب الاحمر ، مادة التثقيف السياسي الرئيسية في ظفار . وينقسم الى هبس وعشرين درسا تشمل اربعة مواضيع رئيسيــة : ١ \_ صفات الماضل الثوري ، ٢ \_ البساديء

البرنامج ، ولا شك ، على ههد أكيد لتوضيح وترسيط بعض الماهيم الرئيسية في الماركسية. ولكن يتهدده خطران رئيسيان ، الاول : عدم اخذه بعين الاعتبار للاهتمامات القعليسة

أما النوع الثاني فيتمثل ببرنامج « الارشاد

المقاتلين والسكان في ظفار نفسها ، فها مدى

قيل الاهابة على هذا السؤال ، لا يد مين ربيان ان في فكر المجبهة تهاين بين نوعين مـن الانتاج النظري . النوع الاول .. كتابيات

الحبهة المحددة حول ظفار \_ تتميز بجه\_\_ واضع منصب على استعمال أدوات التطيسل الماركسي استعمالا فعالا وخلاقا من احسل فهم هموصية ومنطق تطور المجتمع في ظفار . هذا هو المال مثلا بالنسبة لـ « المراسة التطبيلية (( التي تعرضنا لها في الطقية الاولى من هذه السلسلة . كما هو المسال بالنسبة لدراسة عن « المراة والثورة فيسي

نحاح المبهة في ذلك ؟

عند الذين يتلقونه . ويعبر ذلك عن نفســــه باوضح ما يمكن في اغفال البرنامج لمسألسة القبلية في معرض تعداده اسلسلة مـــــن الانحرافات والقيم القديمة التي يجب عسلي

الدء النضال ضدها وتصغيتها لكي يصبيح مناضلا ثوريا فعليا ، وراء هذا الاغفىسال توهم بان الشاكل الطروحة على عدد مسسن المناصر المتقدمة \_ والمرشدين السياسيين

خاصة \_ هي نفسها المشاكل المطروحة عسلي عبوم القاتلين والسكان . أما الخطر الثاني ستبثل باحادية الجانب في معرض معالج

مسالة الاستعمار والسالة القومية . لا يد من ايراده . كان على الجبهة ان لا بد من ايراده . كان على الجيه .... أن تدغع ثمنا لتحولها المفاجىء من الايديولوجيــة المقومية الى الماركسية دون اضطلاعها بعملية

نصفية فطية تدريجية لترسبات الفكر القومي. وهذا ما حدا بها الى ردة معل ضد الفكسر القومي وضد تجربتها الماضية تمثلت بما يلي : ١ \_ أزعة ميكانيكية قامت على استبدال نكرة (( الامة )) يفكرة (( الطبقة )) . فاعترفت، نسينا ، أن المسائل القومية هي فقط مست اختصاص (( القوميين )) .

٢ - سياسة (( اعدام )) للماضي ( وبالأخص بترة ۱۹۲۵ ــ ۱۹۲۸ ) سرعان ما انتصرت على المعاولات المعادة لتصفية هذا الماضي واستيمايه ونقده ، وبالتالي فهمه وتجاوزه .

٧ \_ معاناة تحرية التحول من الابديولوجية المقروبة وكانها مسألة ((طبيعية )) أو ((هتهية)) بدلا من معاولة فهم المنطق الذي هذا بجرهسة تحرير ظفار الى مثل هذا المتحول - خاصــة وانه تعول بشترك بسمات عديدة مع مسا حرى لقطاعات واسعة من الحركة القوميسة المريبة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .

ومن نتائج ذلك غلبة (( الطغولة اليسارية )) على بعض مواد الجبهة التثقيفية ، وعسلى الافمى برنامج « الارشاد السياسي » . لسدًا تحد فيه ، مثلا ، أن الاستعبار قد تحسول الى ظاهرة اقتصابية ﴿ صافية ﴾ هي ظاهـرة الاستغلال الاقتصادي للعالم الستعور وشبه المستعبر من قبل برجوازية اهتكاريسة تستغل \_ في الوقيت ذاته \_ الطبقيات الماملة في بلدانها . ويستطرد محددا : « مُليس الاستعمار الن شعبا يستعير شعبا أو أمسة تستمير آمة » (٢) . وفي معرض المديث عسن

٢ \_ الجبهة الشعبية لتحرير الخليــــج العربي المحتل ، برنامج الارشاد السياسي ، · T -

التنظيمية ( الديمقراطيسة الركزيسة ) ، ٣ \_ وياديء الماركسيـــة \_ اللينينيـــة ٤ \_ الاممية والتحرير الوطنيي والمصراع

بما أن هذا البرنامج يشتمل على أومسسر عرض لفكر الجبهة الشمبية لتحرير الخليسج العربي المحتل ، غانه يسمح لنا بابسداء بعض الملاحظات حول ماركسية الجبهة .

# (( الفكر يقود الندقية ))

كيف تنظر الحبهة الى الكفاح السليح ؟ منذ مؤتمرها المثانى والجبهة نتبنى فكسسرة شبيهة بفكرة « البؤرة الثورية » الكوبيـــة ولكن بالمعنى المشار اليه سايقا : كون المدور الذي يلعبه الكفاح المسلح في ظفار هـو: « بؤرة توريد للثورة » الى الخليسج . ولا تتضمن هذه الفكرة ، بالتالى ، اية مسلمات حول عفوية الاستجابة الجماهيرية للكفساح السلح بمجرد انه قائم، لا بل ان مقررات مؤتمر حبرين تضمنت الدعوة الصريحة لانشاء حزب سياسي يقود الحبهة .

وهذا ما تعنيه الجبهة بالدرجة الاولسى في مديثها عن « المنف المثوري القطيع » . وتريد الجبهة من ذلك أولا بأول المتمييز بين نضالها وبين الانتفاضات القيلية السابقة . المنف المترلى عنف (( عفوى )) - على حب تعبيرها ـ اى انه بدون تنظيم ولا هـدف . وقد أخفق طوال عقود من الزمن ، فانتسسيج « ثائرین » - لا ثوریین - ای اناس حمل ا السلاح ضد السلطة ، ولكنهم كانوا يفتقسدون الى (( الفكر الذي يقود البندةي ... ) ، اي النظرية الثورية . وهذه ليس فقط شرطيسا للانتصار بل وأيضا لتحقيق أهداف الجماهيسر

هذه النظرة للكأناح المسلح تكاد تكسون عكس النظرة العفوية الغالبة على الكفياح الفلسطيني المسلح \_ والمتمثلة بحركة (لفتح)) بالدرجة الاولى - حيث اضيفت على البندقية صفات شبه معانية في معال تبديدها الاضاليل وبنائها للوعى الثوري . فمجرد همل السلاح عملية (( تطهير )) وتثوير بحد ذاتها ، ولعسل افضل مثال على ذلك كلمة قالها أبو عميار بعد انتخابه رئيسا لنظمة التحرير . ردا على سؤال لاهد الصحانيين ما اذا كـــان - اي ابو عمار ... قد اصبح قائد الثورة الفلسطينية، اجاب بأن البندقية هي المقائدة المحيدة للثورة الفلسطينية ،

من هذا المنظار \_ منظار حرب الشعب التي

تقودها تظرية ثورية سيصبع المكفاح المسلسع

هو الوسيلة الوحيدة لكي يتمكن شعبب متخلف وضعيف من خوض حرب ضد عسدد متفوق اقتصاديا وتقنيا وعسكريا ، ذلك أن مورد المتوة الرئيسي للثورة هو « المسادة المشرية » . وان تحويل الشعب الى سالح لا يقهر رهن بتوهيده وتثقيفه سياسيسك . لهذا تعلم الجبهة الشعبية لتحرير الخليسج مناضايها أن « المعنف الثوري المسلح هسسو

الموعى المثوري والمتنظيم المثوري » .

الخيار بسيط اذن . كل ما يساهسم فسي اضماف الشمب وتفتيت وحدته يخدم اعداءه : الاستعمار البريطاني وعملاؤه المطيون ، سلالة آل يو سعيد . وعلى المكس ، فكل ما يساهم في توحيد الشعب وتقويته يعجل من ساعست النصر . وشرط تحقيق ذلك هو ، بلا أدنسي شك ، تدمير البنية القولية ليس فقط بوصفها شكلا من أشكال المعلاقات الاجتماعية وانها أيضا وبشكل خاص بوصفها مجموعة مسن المعتقدات والقيم والتقاليد . وهذه مهمسسة تلتزم بها الثورة في ظُفار منذ أيامها الاولمي . وهذا ما سوف نتعرض له بالتفصيل فيما بعد . أما الذي يهمنا هنا فهو تحقيق الموحسسدة الايديولوجية للشعب \_ وهي مسألة بالغـــة الاهبية يالنسية لمنطقة كظفار حيث تسسوزع السكان وتنقلهم المستمر يضاعف منه ماضي

كيف يمكن تحقيق الانتقال مسن « الولاء الاعمى للقبيلة المي المولاء السليم للثورة » ؟ هكذا نطرح الجبهة السالة ، اما هلهــــا فيتوقف اولا: على الطريقة التي هققيب فيها الجبهة الارتباط بين البادىء العامهة للماركسية وبين الموضع المخصوص لظف ار والخليج . ويتوقف ثانيا على الطريقة التسسى بحرى فيها توصيل هذه المواقف الى أوسسع الكاسحة ، اميون تسودهم الافكار والمعتقدات القبلية والخرافية .

النارات والنزاعات القبلية بينهم .

# اخطار (( الطفولة البسارية ))

ناتشنا ، في الملقة الماضة ، انتقال الجبهة المفاجىء ، في والتمر حمرين ، ويسن معسكر ايديولوجي ( الايديولوجية المقومية ) الى معسكر ايديولوجي اخر ( العقيسسدة الماركسية ) . وتبين أن هذا المتحول تم على مستوى كوادر الجنهة ، وبالاخص تلك العاملة في المُلاج أو القادمة منه . بمعنى أخر : أذا كان تبنى الماركسية قد تم في المؤتمر ، فقد بقى الاساسى وهو تعويل الماركسية المسي « قوة مادية » عن طريق استيمايها من قبل

السالة القومية ( المصدر ذاته ، الدرس ١٧ ، مي ١٠ ) يرد ما يلي : « لا يمكن أن يكسون لاية أمة مصلحة واحدة ما دامت هذه الامسة وقسمة الى طبقات يستغل بعضها البعض الاخر ويظلمه ويساوم على مصالحه ١١ .

طيها ٤٠ هذه الإهادية المجانب تتجاهــــل اللف باء الماركسية . اولا : لا توجد المتكوينات الطرقية كيقرلات اقتصادية (( صافيسة )) . وانها توجد متخالطة مع انشطارات قومية ، وانتية ، ودينية . ضمن التيسيط الشميوه للامور ان يقال اذن أن « الانقسام المطبقيي للبشرهو الانقسام المحقيقي والاكثر اصالسة وواقعية من الانقسام الى أمم .. » ( المصدر ذاته ، ص ، ۱) ،

ثانيا : لا يمكن تحويل الاستعمار الى مجرد ظاهرة استغلال اقتصادي ، فاذا كانسست الراسمالية الاحتكارية قسد وحدت السوق المالية ، فهذا لا يعنى انها فرضت عليهـــا التحانس . والسهة الرئيسية لعبلية التوحيد هذه ، على كل حال، هي (( الاضطهـــاد القومي » الذي رافقها ، اي اضطهاد شعوب وأمم العالم المستعرر وشيه المستعمر من قبل الامم والشعوب الغربية الصناعية ، ويعبسر عذا الاضطهاد عن نفسه ثقافيا بعبلية صدم تطور الثقافة الوطنية للشعيب المصطهد اخضاعه للثقافة الغربية ، أما سياسيا ، نيعور الاضطهاد القومي عن نغسسه ، بالدرجة الاولى ، بعمليات الضم والالحاق الاستعمارية - أي بفرض حدود اقليهية ضد ارادة السكان المطيين ،ان مفهوم لينين لحق الشعوب في نقرير مصيرها قد صيغ ردا على هذا النوع من الاضطهاد بالدرجة الاولى .

ثالثا : أن فكرة غياب مصلحة واحدة لامة با لانها منقسمة الى طرقات فكرة غريبة عسن الماركسية . فهند انفاز وماركس الى لينيسن وغرامشي ، كانت مقولة « الطبقة القائسدة قوميا » هي المقولة المرشدة لفهم المسائـــل لقومية ومسائل التحرر الوطنى . وهـــده لقولة تعترف بانه يمكن لطبقة معينة أن تجبيد، في مرحلة تاريخية معينة ، مصلحة الامسة اسرها . من هنا ، بثلا ، الفكرة القائلة ان البروليتاريا ، اذ تحرر نفسها ، تحرر المجتمع اسره في الوقت ذاته .

والواقع أن هذا ما تعترف به الجبهــة ضمنا عندما تقول ( الدرس ١٨ ص ١٠ ) ان قيادة الطبقة العاملة العربية وبرنامجهـــا الماركسي اللينيني هما شرط انتصار الثورة العربية ونحقيق اهدائها . الا بعني ذلك أن البروليتاريا العربية هي وحدها القادرة عسلي لعب دور (( الطبقة القائدة قوميا )) ؟؟

أننا نورد هذه الملحظات الناكيد على نقطـة مركزية : لا تحل ابة مسألة باغفالها . وأن المحواب على المسالة القوية بالقول انهسا مسالة طبقية لان الانقسام الطبقي هو وهسده الاصيل يعنى اغفالها ، وبالتالي المعز عسن حلها . والذي ينطبق على المسالة القوميـــة ينطبق كذلك على مسائل اقرب الى اهتمامسات سكان ظفار ، مثل المسألة القبلية . فساذا لم تعط مثل هذه المسائل تفسيرها وحلولها الماركسية ، فذلك يعنى ترسيخ المتقسدات السائدة في اذهان الجماهير : التفسير والمحل القومي والقبلي للمسالة القومية والمسالسة

# فكر ماو

تصل الماركسية الى اوسع الجماهير في ظفار عبر كتابات وفكر ماوتسي تونغ . هـــذا

يستدعى ، اول ما يستدعى ، توضيحــا حول موقف الحبهة الشعبية من الحيوار داخل الحركة الشيوعية العالمية . أن موقيف الجبهة حول هذه المسألة لا يختلف عن موقف سائر قصائل « اليسار الثوري » في النطقة : ادانة (( التحريفية )) مقرونة بنايزــد للخط الثالث في الحركة الشيوعية العالية المتمثل بكويا وفيتنام وكوريا الدينقراطية . وثمة سبهان لانتشار فكر ماو وتأثيره الاول يتعلق بالمضمون والمثاني بالشكل .

أن فكر ماوتسي تونغ هو التنظير الماركسي الاكثر تقدما وبلورة لقضايا النضال الوطنسي والاجتماعي في العالم المستعمر وشبه المتعمر. وهذا هو السبب الاهم لتأثيره الواسع فــــى ظفار ( وغيرها ) . أما المقول \_ كما يجنع بعض الصحافيين الذين زاروا ظفار - ان مرد ذلك المساعدات التي تقدمها الصين الشبعبية للثورة فسطحى ومرفوض، أن الفلاحين المريين لا يقرأون لينين ، رغم ضخامة المساعـــدات السوفياتية لبلدهم .

أما من حيث الشكل ، ففكر ماو هو (( فكر

المجماهير » بمعنى انه دوجه الى فالحيـــن غقراء ومتوسطين وأبناء قبائل واقنان وعمسال مدن المستعمرات ، وأهل ظفار ليسوا يختلفون عن هؤلاء . وهذا ما يفسر مثلا الاستعمال الشائع لفكرة (( النمر من ورق )) في ظفار . هذا قول يسري على لسان الجهيع فــــــي المنطقة المحررة ، كل الإعداء « نمور مسن ورق »: الاستعمار الاميركي والبريطانسي ، الحكام المملاء في الخليج ، الرجعيون واعسداء المثورة . وأيضا ، فالثعابين « نمور من ورق » وطائرات سلاح الجو البريطاني « نمور من ورق )) ... باتت الوظيفة الايديولوجيـــة لاستعمال هذا التشبيه واضحة . نفى طريقه، اخذ ابن الريف المظفاري \_ وهو كائن معرض لقوى الطبيعة ناهيك ببطش قوى المتكاولوجيا السيطرة على المالم المادي . وهكذا ، فيأن النزعة القدرية والخرافات والاساطير آخذة بالتلاشي . وهذا ما تقوم به الماركسية \_

# الثورة واجب

اللينينية ، لا أيديولوجية العقلانية البرجوازية.

أخيرا ، فالماركسية تصل ظفار بسائسر أجزاء الخليج والقطقة العربية والعالم . ان موقع ظفار يحدد طبيعة النضال فيها .

امنة ( ۱۲ سنة )

« لا افكر بأهلى .. افكر بالثورة فقط »

باشمال الثورة في سائر اجزاء المطبح وتحريره من الاستعمار وعملائه . هكذا كان هـــال ظفار منذ البدء . المهم ، بعد ١٩٦٨ ، ان الماتلين والسكان بدأوا يدركون ذلك ، وروح التفاني وانكار الذات الني يولدها هذا الإدراك تدعو للاعجاب هقا . ذلك أن سكان ظف\_ار ما أن أدركوا أن مآسيهم ليست (( طبيعية )) ولا هي « مُوق طبيعية » ، باتوا مستعديـــن لبذل الزيد وتحمل المزيد ما دام ثمية نهاية لهذا الالم والمداب . فكأنما التصورة لم تعد احقاقا لحق بقدر ما بانت واحبـــا . وهذا ما يفسر ان تسمع مقاتلين يجيبونـــك على سؤالك لماذا انضموا للثورة بالقول:

« عرفت واجبى : أن أخدم الطبق الت المسحوقة باخلاص ، رافعا علم الاشتراكيــة الملهية حتى اخر قطرة من دمي ! »

وهو نضال بنتصر بالمقدر الذي يساهم فيسه

هذا عن فكر الحبهة وطريقـــة تكوينها للمناضل الثوري • تُعسى الحلقة القادمة ننتقل لمالجة العمل السياسي في صفوف الشبعب وتثويسر العلاقات الاجتماعية والعقدة التي تجمع الاثنين: تحرير المراة م عالى العدد القادم •

تتمه (( التملل ألمفامرة )) واليمينيون مسي الحزب

> الثاني ١٩٧١ ، كانت اغتناهية « النداء » تقنع الدولة بلطف هامس : « أن الحل لا يكون الا بالمالجة الجدية لقضايا التعليم ، واعتماد الحلول الصحيحة التي تقترحها الحركية الطلابية والقوى التقدمية » وهي ندعو الدولة الى « الاعتبار » يـ « اوخم المواقب » التي طت بالاجهزة البوليسية ، ومن لم يعتبر الفان الإيام كفيلة بأن تقنعه بذلك » . لقد أصبحت القاعدة النضالية الحماهيرية للانتهازية هي... الايام . غهى تهدد بحماهير (( الامام )) ، وبثورة (( الايام )) وعواقيها (( الموضيعة )) . بعد الشرك ، الايام ! وذلك باسم الاشتراكية

(( الشيوعي ١)

# تناقضات (( العلم )) (( الشيوعي ))

ولكن علم (السيوعبينا)) من نوع خاص . فهو سرح الخلق يتسع لكل التفاقضات . وهذه

- كررت كل بيانات المزب شميها للنظاهر، عادة بعد أن يكون قد تم وشارك نعه ملسات الطلاب ، واحداثا الإلاف . ولكن (( النداو )) لم بحدث طلابيا .. : « ولانها تحذير يحسب حسابه ارى الاقلام الرجعية تداب عليي التعريض بالمظاهرات والتظاهر في سبيل القضية الفلسطينية » ( القداء - ١٩ - ١-١-١٧ بقلم « سهيل » ) . الاقلام الرجعية . . لا فض فوك يا سهيل! \_ في عدد « الاخبار » ، ٧ شراط ، يسخر الكاتب المففل ( اي السدى أغفل توقيمه ) من ( الهرولة في ساهة البرج وقر بالستاركو ... )) . لكن عدد (( النداء )) بتاریخ ۲۸ کانون الثانی کان قد اوضع ان الطلاب « اغترشوا ارض الساهة - النجمة -يتناقشون بالوضع وبعد التشاور قيرر المتظاهرون متابعة دسيرتهم باتجاه باب أدريس . ووصلت حتى السناركو هيث كانت قوات الامن متربصة للطلاب بعشود كيسيرة وراحت تطلق القنايل المسيلة للدموع في محاولة لتفريق المتظاهرين ... » . هل عرف الإن محرر (( الافبار )) ، جريدة الكادهين ، حريدة الحركة الطلبية ، جريدة الديمقراطية ، هل عرف الان لماذ! « هرول » الطلاب قـــرب

\_ عدد (( الأفبار )) تقسه لا يعرف (( كيف نفسر مباركة فلول الاجهزة المعلومة واغتباطها وتشجيعها من خلال صحفها ، للهرولة أ-ي ساهة البرج وقرب السناركو ؟... هل تحولت الإجهزة المعلومة الى الدافعة عن العربة وعن طالب الطلاب ؟ ١) ؟

شفته الراضيتين ؟

السؤال معرج ، صاعق ، رغم طابسعه ( النهاري )) المُغْمِف ، لكن المجواب عليه في ... ( النداء ) ، نعم ، الجريدة اليومية ، متى اننا نكاد نستنج وحود اهنمة ! فافتتاهية ٢٩ - ١١ تقول ، بالحرف الواحد : « ان بقايا الاجهزة ، وخاصة بعض الصحف ٠٠٠٠ تسعى اليوم ، بشكل منضوح الى التحريض على استقدام العنف باشد مها يستقدم لصيانة هيية المكم ... وذلك في نفس الوقت السلى تذرف فيه دموع التماسيح على الطلاب " . من الأبله ؟ كأنب افتناهيات (( النداء )) ام محرر « الاخبار » ؟ والشكلة عويصة : .

(( ففلول الاجهزة ))لا شك هي (بقايا الاجهزة ١١ ٤ و ١٠ صحفها ١١ هي بالا شك أيضا (( يعض الصحف )) • من يكذب لا تطلب جوابا من المناضليان الشرفاء في الحزب (( الشيوعي )) .

رئيس الجمهورية بتصريحه عن الطلاب، سارعت

ان القارىء الشيوعي قد احتار : هل تطسرح القضايا التعليمية (( مهمة سياسية )) أم لا ؟

الذا يتناقض المزب (( الشيوعي » ؟

والجانب الثاني هو الذي يزداد غلب وسيطرة . وكل التناقضات التي اشرنا اليهسا ليست الا التعبير الواضح والقضوح عسن التركيب الثنائي للعزب . وقد انتهى العزب الى أن يطلب من سلطة القمسع أن توطش مالسار الماركسي ـ اللينيني . فافتتاهيــة ؟ شباط في « النداء » تشير على سليمان درنجية: « كان يجب تسبية الاشياء باسمالها » ، اي ان يعان عن مسؤولية اليسار الماركسسي --اللبنيني عن (( الشغب )) . وهي تشير الى أن منظمة الطلاب الشيوعيين ﴿ فَصَحوا ﴾ الماولات ( المفاورة )) . وهي تسمى نظام الطوائسف (( ارادة اكثرية الشعب اللبناني الو (لديمقر اطية)).

استمرت حتى اليوم بفضل جهساز موظفين متعيشين، فان قضايا الحركة

سوف تفرض تناقضات متزايدة لـن تصمد هذه الوحدة ازاءها ، عندما يتحرر المناضلون العمال من وصايحة (( بوليس )) الحركة العمالية •

# تقدمـــي !

أبديولوجية اشتراكية . وليس وسط بينهما -لان البشرية لم تصنع ايديولوجية « ثالثة » . اضف الى ذلك انه في مجتمع تمزتـــــه المتناقضات الطبقية لا يمكن أن توجد ايــــة ايديولوجية خارج الطبقات او فوق الطبقات \_ ولذلك فأن كل انتقاص من الإيديولوجي الإشتراكية وكل ابتعاد عنها هو في حد ذاتــه بمثابة تمكين الابديولوجية البرجو ازية وتوطيدهاا.

وانتهت . وتجربة الحركة الشيوعية المصرية توضح أن المقلية الانقسامية تنبو وتمسق جنورها في جو المناقشات المعزولة والمغلقة . وتوضح تجربتنا في السودان ازاء الانقسامات الاربعة التي وقعت منذ ١٩٥٢ > إن السبيل الوهيد لتصغية المقلية الانقسامية واختيار الافكار هو توسيع الممل المصاهيري والانفهاس فيه لابعد مدى وفي كل الجبهات . وهذا مسا بشغل بال كل اعضاء الحزب الشيوعي وهم يفاضلون من أجل وقف الردة اليهينية ونتسح الطريق لسلطة الجبهة الوطنية الديمقراطيسة بالممل اليومي المثابر في كل ميدان توجد فيه قوى هذه الجبهة المتى اقتنعت وتزداد اقتناها أن جذور الازمة المسياسية المراهنة نابعة من انفراد مصيلة واحدة من عصائل الجبهــة بالسلطة - ولا شك ان التقدميين المعربيسن يدركون أن أحد ميادين المعمل الميومي النضال من أجل اطلاق سراح المناضل عبد الماليق محجوب الذي حرمته السلطة من أن يزوره أهد أو يتحدث اليه احد او يقسرا الصحف او المجالات او المكتب او يستمع للاذاعية ، هرمته من زيارة زوجته واطفاله وافراد اسرته وفنجت منابرها الاذاعية والاعلامية للجماعة المشقة لتهاجمه وتوجه له الاتهامات والسباب أي مهرجاناتها السياسية التي تنقلها الإذاهية لكافة انحاء السودان وخارج السودان .

مرة أخرى نؤكد تقديرنا لعواطف الاخوة التقدميين المصريين ونحمل لهم ما لا يتصورون من مودة واعجاب . ولكن ما بالوساطة تحل قضايك الصراع الفكري ، وما بتجميد الخلاف تحل قضايا الانقسامات ، ومسا بالتحرك تحت مظلة البرجوازيــة الصغيرة التقدمية تبنى الطبقية الماملة حزبها وتطور مكرها ....

هنا خلط لا بد من تبيانه : أن يوسف الاشتر، ولا ربب أن لا وجود لهكذا دولة الا في مطبلة

اجريت هذه القابلة مع امينة وطغول نسى شباط ١٩٧٠ في « معسكر الثورة » حيث كانتا لقيان التدريب مع أول فرقة نسائية في جيش - حرير الشعبى ، تبلغ أمينة الثانية عشرة من مرها وهي من فئة المنبوذين الافارقة في صلالة. ما طفول ، فتبلغ الخايسة عشرة من عمرها ، بجنها الاصلية هي الشحرية ، وكانت تتكلم اعربية بصعوبة .

# امينــة

لماذا هريت بن صلالة ؟

\_ الاستعمار ، كان ابي يشتفل عنـــد الاستعمار بـ ؟ أو ٥ روبيات . يعمل فـــى

الزراعة أو في نقل المحارة . هرينا من الظلموالاستفلال . سبعنا الناس يقولون ان في الجبل جبهة اشتراكية . عرفنا حقوقنا وطلمنا الجبل . اريد استقلال الموطين والحرية

كيف ظلمكم الاستعمار ا

- ما عندنا مستشفيات ولا مدارس . المرسة الصغيرة التي اسسها السلطان لا يدخلها الا خدامه او انتاعه . وعلى كل حال ، لا تدريس فيها ، فقط قراءة المصحف . اذا ما حصلنا } او ٥ روبيات بالميوم نموت من المعوع في المساء ، ممنوع التجول بعسد المساعية

کف مربت ۱

- اشترى اخى اطار سيارة قديم . وسبحنا معا في البحر طوال ثماني ساعات حتى جاوزنا الاسلاك الشائكة المحيطة بصلالة . ثمسرنا حتى وصلنا الجبل . . وطلبنا مسن المراطنين الخذنا المي الثوار .

هل كنت تجيدين السياحة ؟

ـ لا . وكنت جوعانة ، وبردانة وعطشانة. لكن فضات الموت على أن أقع اسيرة بيـــد

ماذا عملت منذ انضهامك للثورة ا

\_ تعلمت القراءة والكتابة وتعلم \_\_ تالسياسة والثورة .

من هم اصدقاء الثورة في ظهار ١ \_ من هم ؟ تريد في ان اخبرك عنهم هميما؟ الطبقات الماملة والفقيرة .

من يساعد الثورة في ظفار ؟

- المجبهة القومية والصين الشعبية ومش عارفة مين كمان .

ما رأيك بالقدائيين القلسطينيين ؟

- أنهم مثلنا . يقاتلون من أجل المتحرير ، ولهم أهداف أشتراكية .

# ■ المينة وطفول : مناضلتان في حسس النحيث الشعبي

لاذا انضهت للثورة أ \_ لان الاستعمار البريطاني يقتل رجالنا ونساءنا . اننا نقاتل لتحرير بالدنا منهم . اسرتى من الرعاة في الخطقة المغربية ، كنست اعمل معهم . نزرع المذرة خلال ثلاثة أشهر ونرعى الغنم طوال الاشهر الباقية ، لم أذهب للمدرسة ولم اتعلم الكتابة او القسراءة . انضممت الى الجبهة منذ عامين. عارض أهلى. لكنى كنت مصممة على الالتعاق برفاقي . ماذا فعلت منذ انضمامك ؟

عل تفقدين لاهلك أ

\_ انا لا انكر باهلي . انكر بالثورة فقط .

\_ كنت في المليشيا . ثم شاركت في المفاع بن شعبوت عندما هاجمها العدو في صيسف ١٩٦٩ . دارت معركة طوال ٢٤ ساعة كنت خلالها اهمل الطعام والماء للمقاتلين عليي الجبهة . اظن انني أول فناة انضمت للجبهة في الخطقة الغربية .

اين تعلمت العربية ؟ \_ الجبهة علمتنى وتعلمت من خلال الاحتكاك بالرفاق . لكني لا زلت اجدها صعبة .

ما رأيك بالزواج والمهر كما يمارسان فسي

\_ لا يعوز طلب المال من الرجل عنـــد الزواج . اذا كنت ساتزوج من رجل ، فلاني اريده . ولا ضرورة ابدا لأن يدفع لى أو لاهلى المال ثقاء ذلك . قبل الثورة ، كانت النساء تشرى وتباع مثل المغنم ، اما الان ، فعلسى المراة أن تدرك حقوقها وتساهم في المسورة كفيرها . لكن يجب ناجيل الزواج الى ما بعد الثورة ، لانه قد يؤثر على نضالنا . أننـــا نقاتل في ظفار ، وظفار جزء من الخليج .

هل توجد عتبات امام مساهمة المراة في الكفاح المسلح ا

- توجد بعض المشاكل ، بعض الاسر تمانع نضمام الفتدات والنساء ، لانها تعتقد انهن اذا انضمهن ، فسياتي الانكليز لاغتصابهـن وقتلهن . لكن الناس اخذين بالتخلص من هذه الافكار . وعلى كل حال ، أنا أمرأة ، وأعرف انی استطیع ان اقوم بما یقوم به ای رجل .

... بقبت القضية الاكثر خطرا , عندما ادلى

( النداء )) \_ اذن . لا اجنحة \_ الى الاعتدار: « ان المركة الطلابية التي شهدها لبنان كانت من حيث الاساس حركة ذات طابع مطلبي يتعلق بقضايا المتعليم وتعديل البرامج .. وأن هذه القضايا يمكن ولا بد ان تعالج وتعميل بالطريق الايجابي ، وهلها - كما تلصت التحارب \_ بتطلب ممالحتها انطلاقا م\_\_\_ن بصلحة شعب لبنان - كل شعب لبنان - .. لا انطلاقا من مصلحة التعليم الخاص والاجنبي، ومِن مصلحة الطفية المالية ... » . رائع . القضايا التعليبية ينهفى أن تحل انطلاقا مسن بصلمة شعب لينان . هل يعني هذا انالتعرض لصلحة الطفية المالية ، كما تعرض الطلاب ، هو موقف سياسي ؟ لا سمح الله . فالعناصر ( المفامرة )) وحدها هي التي تدعي مثل هذه الدعوى . ولكن هذا يعنى ان المسلوب (( الشيوعي )) محشو بالعناصر المفامرة ! غفي النشرة التي اصدرها الحزب بعنوان « تسازم الوضع التعليبي في لبنان » مقال طويل عسن نظام المتعليم ينتهى بهذه الاسطر المضيئة : ان « تطور التعليم ... ولد وما زال يولد قسوى منتجة تبخل ، برغم كونها محدودة ، في تناقض هاد مع علاقات الانتاج الاجتماعية ... أن المتطور المتزايد لهذه القوى المنجة .. يطرح مهمة رئيسية ، هي أحداث تغيير جذري في بنية الانتاج الاجتماعي ... فهو اذن يطسرح مهمة سياسية تستلزم بالضرورة تغييرا فسي السلطة السياسية .... (( ص ٣٣ ) لا شك

لاذا تنكر (( النداء )) \_ عدد ٤ شياط ١٩٧١ ــ ذلك ، بينما يعتسرف كتيب الحزب به ؟ هنا ايضا ، من

## \*\*\*

لان الحزب ليس وحدة متحانسة. فهو بتاريخه وقسم من قواعده قوة عمالية نضالية ، وهو بخطه وقياداته وموقّعه السياسي ، قوة تنخّرط في النظام القائملتشكل معارضة اصلاحية

والمعزب ( يتبسك ) بذلك .

اذا كانت (( وحدة )) الحزب قيد

الحماهيرية ، الطلابية ، والعمالية ، نتمة رسانة ألى مصري

الاشتر . فالدولة منذ المرحلة المشاعبة هنسي

اليوم لم تكن منوى دولة طبقية ، دولة طبقة

بعينها تمارس بواسطتها ديكتاتوريتها علسسى

بقية الطيقات . وهكذا لا تعدو الدولة ان تكون

وسيلة سيطرة وؤسسات المجتمع الاكتسسر

قوة وتماسكا سيطرتها ونغوذها علسي بقيسسة

المؤسسات الضعيفة لصلحة الأولى . وكما من

نير المهكن أن يحارب (( جهيم ابناء الامة ))

كذلك من غير المعقول أن تكون المدولة دولــة

جهيع مؤسسات المجتمسع لان هذه المؤسسات

تمثل ركائز طبقية ، وهي تخضع للاكور والاقوى

صعق التفوق الاسرائيلي كثيرا من الاحزاب

والمقات ذات الطايع البروجوازي المنفير ،

سكن لسان كثيرين ، ومن اهتفظ منهم بقدرة

النطق جاء بدعوات بين المالوف في حساود

الانظمة المهزومة وقدرتها وبين المتخطى لكسل

واقع ومعطيات ، فاذا بالحزب القوم .....

السوري بجمع شنات ما ظهر حتى الان فيطالب

بالمجتمع الحريى وبحرب التحرير الشعبيسة

وبالجرعة الشعبية (٢) ان الدعوة الى مجتمع

حربى على غرار المجتمع الاسرائيلي عدا انه

يغفل طبيعة المقوى المحاربة والطريق التي يمكن

ان تؤون لها ( كما يعلمنا يوميا الشميب

الفيتنامي الذي يهزم أكبر دولة أمبرمالية في

العصر الحديث ) تعملنا إلى اكمال ما يسجاه

الاشقر في عملية المقارنة المتي جمل فيها انطوان

سمادة « ردا تاريخيا مباشرا على هرنــزل

ووايزمن وبن غوريون . والقومية الاجتماعية..

فطة نظامية تتمدى للفطة النظاميية

المهيونية » فنقول انه ولا بد ان يوسفمالاشقر

بشكل « ردا تاريخيا مباشرا على موشىسى

الى ماذا ننتهى من كل بيان يوسف الاشقر؟

يصدق الاشقر هين يقول : (( أن أجيال

حزينا ... ينحدر بعضها من بعض في المكر

والوعي ... يتربى لاحقها على اساس سابقها

... » مُاذَا به هو الابن المشرعي لقيسادات

سابقة من انطوان سعادة الى عيد اللسه

سعادة ، تعبر عن ايديولوجية بمينية بورجوازية

صغيرة . والعزب القومي السوري لا بعسدو

عن أن يكون كذلك ، فهو مجبوعة واسعة من

البورجوازيين الصفار تثلبت مندهم المسالح

الطبقية تظنوا انفسهم غوق الطبقات والمعراع

الطبقى . أن الحزب يدرك أنه بواهه طبقية

ذات أوتنازات ، انها يعتقد انه مع سائــــر

الامة بشكاون الشمب ويعررون عن مسالحه

ريدافعون عن حقوقه ! قدا قانه لا يهتم بتحبيد

مقتلف الطبقات وتفعص مصالعها . ويوسف

الاشقر هنا معبرا أمينا عن هذه الإيديولوجية

النى تنبئل بكلبات فضفاضة رنانة هلجالة تعدو

وراء المواقع وتغرق في المعوميات ، يعربها

غوصها في التفاصيل والتحديد ( النظيماء

الداخلي ) وتفضح دجلها وكلب ادهاواتهسا

بواقف الموزب بن الاهداث ( لادمم للبقاومة ،

خوش انتخابات المتن ، دهم القطيب فسسى

الشوف ) كما بين عشاشتها اهتكاكها بالنطق

والواقع . من كل ذلك تخلص باغتصار السي

ديماغوجية مطة ترازق الدعاوة الرخيصة مسن

٢ - في الاجوبة التي رد بها الاشتر على

اسئلة الصعفيين قال : « نحن نيد بدنا لكيل

التوى السمارية والعزب الشيوعي منها . . »

ولكته ما لبث أن أعقب على ملاحظة أهد

الصحافيين من أن مقياس التماون كما هـــو

خبوم من ألبيان هو رقض الحل السلبي وان

مغتلف السيل .

أن قضية الانقسام في الموزب قد حسمت

# تتمة تصريحات يوسيف الاشقر ((الثورى))

يقول الاشقر : « لا يجعل كل مواطـــن منتما الا الاقتصاد الانتاجي ... يجب ان يقوم اقتصاد الانتاج وان تتعبل جبيع مؤسسات المعتمع مسؤولياتها ، ومؤسسات المعتمع هي الدولة المعتبقية ، ولا يعنى ذلك ان تكون هذه المؤسسات رسبية بالضرورة )) .

ككل « المفكرين » القوميين يقفز عن نقط ... أساسية وهامة وهي طبيعة الدولة . المدلة في نظره هي مؤسسات المجتمع الرسمية والخامة.

هناك حركات يسارية تبلت به : « نحن نعتبرها بسارية مزيقة ، القياس الاول والاخيسر ليسارية شعبنا هو موققه من حرب التعرير التومية » .

# 145

# الحلقة المفعدة في موقف المعتاومة

عندما اعلنت الانظمه العربية موافعتها علسي مشروع روجرز ، خان رد المعاومة المسطينية هو تكرار لمواهمها منذ حزيران١٩٦٧ : رفض المنتروع، رفص التسويه (( السلميه )) ( المتمثله بفرار مجلس الأمن ) ورعض فكره الدولة الفلسطينية ، والتاكيد على نصميم انسعب العلسطيني على تحرير عموم مستنين ( يما فيها حدود عام ١٩٤٨ ) .

منذ ذلك الحين ، بات واضحا أن في موقـــف حركة المقاومة حلقة مفعودة • يمكن تعيين مكانها ادا طرحنا السؤال التالي : كيف يمكن لحركسة المفاومه تأمين الانتفال من وضع ما قبل التسوية ، السلميه )) ( اي ما قبل استعادة الاراضــــي المحتله لماء الإعتراف باسرائيل 6 يحدودها الاونة وبحمها في المرات المائيه ) الى وضع يسمح بقلب الصهيونية واستادها وحلفائها لا بكلمة أخرى ، ما هي الاهداف الرحلية الوسيطة التي تسميح بالانتقال من هذا الوضع لذاك •

لم يكن لحركة المقاومة اجوبة محددة علسي متل هذه الاسئلة ، لذا كانت ، عنسيه ايلول ، تعيش مفارقة بالغة الفرابة : كانت مطوقة في عمان ــ وسائر المدن الاردنية ــ تدافع عن وجودهـا ذاته وسط جو من اللامبالاة او حتى المسداء الرسمى العربي ، بينما تكرر بأنها لن تقبل بمسا دون تحرير فلسطين ( بحدود ١٩٤٨ ) • ولكسن \_ مرة ثانية \_ كيف الانتمال من الدماع عن الذات ضد عدو داخلي - النظام الهاشمي - ال-ى تحقيق النصر ضد العدو القومي \_ الاستعمار الاسكاني الصهيوني لا ومرة ثانية ، لم يكن لحركة المقاومة - كحركة - جواب على هذأ السؤال . واذا كانت بعض فصائلها دعت لاسقاط الحكسم الهاشمي العميل ، فقد عجزت عن التاثير على الحركة ككل التي ظلت تعتبد ــ سياسيـــا ، والاهم من ذلك ، عسكريا \_ خطـة بفاعيـة تركت المادرة بيد العدو ليختار المكان والرمان الذي يلائمه والمضل الشروط العالمية والعربيسة

واتسمت الفترة ما بعد ايلول بالسمسات

- هسم « ازدواج السلطة » نهاتيا لصالح النظام الهاشمي العميل ومجيء حكومة وصفسي التل لقطف ثمار مجزرة الجيش الاردني •

- معاولة حركة المقاومة استغلال التعسارض الناشب بين النظام الهاشمي من جهة وبين دول الاتحاد الرباعي ، من جهة اخرى ، فربطت نفسها بمجلة هذه الاخيرة ، دغاعا عن النفس ، وخرجت بمحاولة شبه رسمية للتوفيق بين خطين : خسط يرمي ألى تطبيق قرار مجلس الامن ــ بما يتضمن من أعتراف باسرائيل وتصفية للقضية الفلسطينية - وخط المقاومة الداعي الى تحرير فلسطين كاملة • ( وقد كتبنا في عدد سابق نبيسن استعالة التعايش العملي بين هلين الفطين • فلا بد لواهد من أن يفلب على الاخر ) .

- طرح مكثف وجدى لشروع الدولة الفلسطينية من قبل عدة اطراف عربية وعالمية . وهكذا ، غلان حركة المقاومة لم تجد بنفسها

الحلقة المفقودة التي تصل بين وضعها ألراهسن وبين وضع تتحقق ميه افضل الشروط للانتصار على العدو الصهيوني ، كان لا بد لها من التعرض - من موقع ضعف هذه المرة - أشتى الضغوط الرامية الى الخالها في التسوية (( السلمية )) ومشروع الدولة الفلسطينية . وكان لا بد ممسن يرضح لهدده الضغوط داخل صفوفها .

يشهد على ذلك النشاط المحموم للاسابيسي الاحيره الذي يتسم بمحاولة استقطأب عدة اطراف فنسطينية ( متنافسه فيما بينها ، على كل حال ) اشروع الدولة الفلسطينية • فمن الرهان على عبد الرزاق اليحيي وجيس التحرير الفلسطيني ، الي مشروع ألبرجوازية الفلسطينية بعقد مؤتمر في باريس يحضره ممتلون عن سكان الضفة الفربيسة وغزه بالأضاعه لمتلين عن الفلسطينيين خسارج الاراضى المحتلة يتولى مفاوضة الدول الكبري بصدد (أحق تقرير المصير للشمعي الفلسطيني ا) 6 مرورا ببعته المحتور فيشر - استاذ محامع --هارفارد ومستشار لكيسينفر ــ لجس نبض حركة المقاومه حول الدولة الفلسطينية - ما زالت تبدل

في كل ذلك ، يلعب (( المستقلون )) دورا رئيسيا تتصاعد اهميته ، وها هم ألان محط المنافسة بين جيش التحرير واللحنة المركزية لحركة المقاومة!

من هم (( المستقلون )) لا انهم الاختصاصيون المتمتلون بالمجموعة العاملة في ال مجلس التخطيط )) التابع لنظمه التحرير • انهم (( الخبراء )) المعتمدون لدى دول الخليج حاصة ممن يشرف على بناء الانظمة الاستعمارية الجديدة هناك ، وخيــراء الدعاية للقضية الفلسطينية الطامحون لسـ ((اقناع)) الاستعمار الاميركي بأن يختار اختيارا نهائيا بين مصالحه في المنطقة ( المئة مليون عربي ) ودعمسه لدولة اسرائيل ، وهم الاكاديميون العامل كمستشارين لدى الخارجية الاميركية او الواجهات الاكاديمية التابعة لها ، في شؤون فلسطين والخليج، الذين يقدمون النصح والارشاد حول اغضسل طريقة للتعامل مع الماومة الفلسطينية وامضسي الاسلحة لدرء (( الخطر السوفياتي )) على الخليج العربي (كذا) ، وهم أخيرا ، وفي أحسن الاحوال، بيروقراطيون يفتشون عن دولة يضعون فيهـــا معارفهم البرجوازية في حيز التطبيق .

هذه عينة من (( المستقلين )) الذين يجـــري التسابق الان على الخال ١٥ منهم السي المجلس الوطني المقبل الذي سينعقد في القاهرة فسي

غير أن أخطر حدث عرفته الايام المنصرمة هو النقاش الذي دار حول مشروع الدولة الفلسطينية في الاجتماع الاخير للجنة المركزية لحركة المقاومة ( يوم ٨-٢ ) • أذ ارتفع صوت احد قادة (( فتح )) ليدُعُو صراحة الى تبنّي فكرة الدولة الفلسطينية . وبالرغم من أن اللجنة لم تحسم الامر ، ألا أن

الحجج الستخدمة لتبرير الموقف جديرة بالنكر . قيل أن أمام المقاومة الأن واهدا من خياريس . أما الرضوح للحدم الماسمي الممجى واما القبول بالدوله المسطينية وبما أن الأول لم يعد محتملاء باي حال من الاحوال ، بعد مجزره ايلول وبما ان حرقه المفاومة لا يسعها شينا تجاه التسويسة السلمية ، علم يبق لها الا القبول بالامر الواقع والارتضاء بالدولة الفلسطينية .

أن هذا المنطق هو الاستمراد الحتمى للمنت الذى يدرس عياب الحلقة الحاسمه التي تصسل الوضع الراهن لحركة المقاومة بالوضع الذي يسمح لها بالانتصار على العدو الصهيوني ، والقبول به تكريس لانتكاسة ايلول ٧٠ مثلما أن القبول بمرار مجلس الامن تكريس أهزيمة حزيران ٦٧ • واذا كان يتوجب علينا التنبيه من هذا الخط التصفوي ، غانفا ندعو كافة العناصر الوطنية داخل حركيت المقاومة وخارجها للالتقاء من احل افشال هيذا الخط التصفوي، ذلك أن الدولة الفلسطينية ليست حلا لقضية حقّ الشعب الفلسطيني في تقريـــر مصيره على أرضه ولا هي (ا حل مؤهنت )) يسمع للفلسطينيين بالانعتاق من الحكم الهاشمي المجرم، مهما يكن الشكل الذي ستتخذه ، فانها لن تكسون اكثر من دويلة يحشر قيها الفلسطينيون بين مطرقة الجيش الاسرائيلي وسندان الجيش الاردني . على أن هذا اللقاء لا يمكن أن يثمر الا اذا أعتمد

اساسا الراجعة النقدية لتحرية حركة المقاومة . ويقتضى ذلك تحديد المواقف المواضحة مسسن

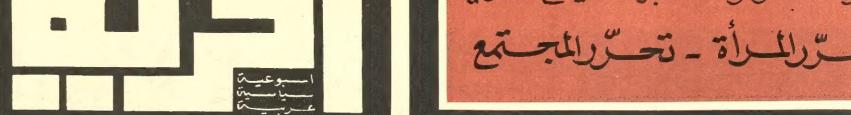
١ ــ اذا كانت السمة الغالبة للعمل الفدائسي هي غياب استراتيجية له - بالمنى المحدد اعلاه \_ فلا بد من صياغة هذه الاستراتيجية . وهذا لن يكون الا بالإجابة على السؤال الحاسم: ما هي الشروط المعربية التي تسمح للنضــــال الوطني الفلسطيني ليس فقط بأن يعيش ويستمر،

بهذا الصدد لا بد من تكرار القول أن هـــده في المنطقة مصممة على خوض معركة ضاريـــة ومنتظمة ضد الاستعمار واسرائيل ، والطريسق الى ذلك هو تحقيق التحالف بين جناحي التسورة العربية : حركة التحرر الوطنى الفلسطيني مسن جهة وحركة التحرر الوطني والآجتماعي المربية من جهة اخرى • أن أية استراتيجيه لحركة المقاومة لا بد وان تتحدد على هذا الاساس وانطلاقا مسن وأقع المضمور والركود - او البدايات المتواضعة -الذي يطبع حركة التحرر الوطنى والاجتماعسي العربية في الرحلة الراهنة .

٢ -- اذا كان لا بد من تنظيم تراجع قوات حركة المقاومة بعد انتكاسة ايلول ، وتبديد اية اوهام بالعودة سريعا الى ما قبل ايلول ، غلا بد لذلك من أنيترافق مع العمللاسقاط النظام المحر والعميل في الاردن على المدى المتوسط .

أن الموقف من هاتين المسالتين ، هو في المرحلة الراهنة ، الحد الفاصل بين الوطنيين الفلسطينيين وبين دعاة المتصفية ومكرسى الهزيمة .

ثورة ظف ال ومستقبل الخليج العدي تحرّرللسأة - تحرّرللجمع



برونة ع - ١٩٧١ - ٥٥٥ - السنة الكانية عشرة - الثيرة عده م AL-HOURRIAH - No. 555/22-2-1971 - 8EYROUTH . م. ون الم

بيان منظمة الاست تراكيت بن اللبناينين - لبنان الاست تراكيت ول ع عاولة نصيفية الحزب الشوعي السوداني



■ المحرب السشيوعي المسوداني طليعة نضال البحكماهير السودانية مثن ائجسل التحسر الوطسي والإستراكية

■ ضرب الحزب قضب اءعالى استقلال حركة الجسماهير

ا عاش نضال الجماهير السورانية بقيادة حزيها الستيوعي الضهامد